وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية–الجزائر–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

النصوص الشعرية ودورها في استثمار الكفاءة التواصلية

السنة الثالثة متوسط–أنموذجا–

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالب:

صنهاجي سيدعليسياحوي رفيقة

إشراف الأستاذ:

الموسم الجامعي: 1446/1445هـ–2025/2024م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد الله الذي أنشأ وبرى، خلق الماء والثرى، وأبدع كل شيء ذرا، لايغيب عن بصره دبيب النمل في الليل إذا يسري، ولا يعزب عن علمه ما عن وما طرا ، اصطفى آدم ثم عفى عما جرى، وابتعث نوحا فبنى الفلك وسرى، ونجّى الخليل من النار فصار حرها ثرى، واصطفى محمدا عليه الصلاة والسلام وأرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله أما بعد: قال ﷺ : { من لا يشكر الناس لا يشكر الله }

اعترافا بالعمل الحسن لذويه وبالفضل لأهله أعرب عن امتناني العميق وتقديري الصادق لكل من يستحق الشكر وأخص بالشكر أستاذتنا الفاضلة سياحوي رفيقة على توجيهاتها القيمة ونصائحها السديدة، التي كان لها أثر بالغ في إنجاز هذا البحث سائلا المولى أن يجزيها خير الجزاء، دون أن ننسى القائمين على قسم اللغة والأدب العربي الذين كان لهم الفضل الكبير في توفير الخدمات والتسهيلات التي ساعدتنا في مسيرتنا العلمية

كما أشكر كل من ساهم في وصولي من مرحلة الاعدادي حتى الجامعي من أساتذة وزملاء ولكل من أمدنا يد العون ولو بالدعاء.

إهداء

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك لك الحمد على ما أنعمت ولك الحمد على ما يسرت ولك الحمد حتى ترضى وإذا رضيت وبعد الرضا أما بعد

أهدي هذا البحث:

إلى من كانت الحضن الدافئ والسند الدائم والروح التي لا تمل من العطاء.

إلى من غرست في نفسي الأمل وزرعت في دربي الإصرار والعزيمة

إلى أمي الغالية حفظها الله

لك أهدي هذا العمل عرفانا بجميلك الذي لا يرد، وامتنانا لدعواتك التي كانت رفيق الدرب

إلى معلمي الأول وصديقي في الحياة الذي كان السبب الأول في إكمال دراستي

إلى أبي الغالي أطال الله في عمره

إلى كل من آمن بقدراتي ومد لي يد العون أهديكم ثمرة جهدي هذا راجيا الله عز وجل

أن يكون خطوة على درب العلم والمعرفة

اللهم اجعل هذا العمل خالصا لوجهك الكريم وانفع به وأجعله صدقة جارية

صنهاجي سيدعلي

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة العربية كغيرها من اللغات الأخرى وسيلة لتحقيق التواصل بين متكلّميها، وهي أيضا تشكل أداة جوهرية في العملية التعليمية التعلمية في الوسط التربوي، فالتعليم يقوم على أساس التفاعل والتواصل الحاصل بين المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي، مما يستوجب استعمال لغة سليمة وواضحة تجعل المتعلم قادرا على التعبير عن جميع أفكاره بوضوح ودقة، وفي هذا الإطار تبرز أهمية النصوص الشعرية كأداة تعليمية فعالة في تعزيز مهارات التواصل، فهي تجعل المتعلمين أمام تجربة لغوية ثرية بالمفردات والعبارات ذات المعنى العميق ما يعود عليهم بالمنفعة، فالشعر بأسلوبه الإيقاعي وصوره البلاغية لا يسهم فقط في تحسين المستوى اللغوي فحسب، بل يجعلهم قادرين على تطوير قدراتهم على إنتاج نصوص متماسكة؛ سواء أكانت هذه النصوص شفوية من خلال التحدث، أم كتابية باعتبار الشعر من أرقى أشكال التعبير اللغوي لما يمتلكه من قدرة على التأثير في المتلقي.

ومن خلال ما سبق تظهر أهمية بحثنا وهي كشف عن الحاجة إلى تحسين الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين من خلال النصوص الشعرية التي تقدم لهم، لما لها من دور فعال في تطوير المهارات اللغوية المكتسبة في مختلف الأطوار التعليمية، كونها تعزز مهارات التحدث والاستماع والكتابة، كما أنّها تمكّن المتعلم من استعمال اللغة بالطريقة الصحيحة، لذلك جاء اختياري لهذا الموضوع بهدف دراسة مدى تأثير النصوص الشعرية على تطوير الكفاءة التواصلية والمهارات اللغوية لدى متعلم السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وذلك من خلال توظيفها في الأنشطة التعليمية التفاعلية المختلفة.

ويعد السؤال الجوهري الذي جعلنا نخوض غمار هذا البحث هو: إلى أي مدى تستطيع النصوص الشعرية الموجودة في كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط أن تطور الكفاءة التواصلية والمهارات اللغوية لدى المتعلم؟ وهل وفق واضعو الكتاب المدرسي في اختيار النصوص المناسبة لذلك؟

ويعود أيضا سبب اختيارنا لهذا الموضوع، محاولة:

_ تحليل الطريقة التي تقدم بها النصوص الشعرية وما مدى مراعاتها لأهداف التواصل

_ التأكيد على أهمية الشعر كوسيلة تفاعلية في العملية التعلمية والدور الذي تمثله في تنمية وتطوير الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين.

وقد اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي كونه يتناسب مع معطيات العنوان متبعين فيه خطة بحث استهلت بمقدمة للتعريف بالموضوع موضحة أهميته وأسباب اختيار الموضوع ثم تناولنا جانبا نظريا مقسما لثلاثة مباحث تحت كل مبحث ثلاثة مطالب، وقد كان المبحث الأول عبارة عن ضبط مفاهيمي للشعر والنص وكذا النص الشعري، أما المبحث الثاني فكان دراسة لبعض المسائل المتعلقة بالنصوص الشعرية، مثل أنواع الشعر إضافة لخصائص الشعر من حيث الإيقاع الداخلي الخارجي، وأنواع النصوص الشعرية وأهميتها، أما المبحث الثالث والأخير من الجانب النظري فقد خصصناه للحديث عن بعض المسائل المتعلقة بالكفاءة التواصلية مثل مفهوم الكفاءة وعناصرها، التواصل وعناصره، إضافة لعلاقة الكفاءة التواصلية بالمهارات اللغوية: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

أما فيما يخص الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة تطبيقية حول الموضوع وقد قمنا بتقسيمها لثلاثة مباحث متمثلة في التعريف بالكتاب المدرسي من حيث المضمون والشكل وبيان مواصفاته، إضافة لمعايير اختيار النصوص الشعرية فيه، هذا عن المبحث الأول، أما المبحث الثاني فكان دراسة لمحتوى النصوص الشعرية في كتاب السنة الثالثة من تعليم المتوسط وتحليل نماذج منها مع بيان الطريقة المنهجية لتقديم النص الشعري داخل الصف، وكان المبحث الثالث عبارة عن استبيان موجه للأساتذة حول هذه القضية ومن ثم تحليله، وبيان الأهمية لهذه النصوص وأهم الاقتراحات الملائمة للتطوير من كفاءة المتعلم في مجال التواصل.

وقد واجهتنا صعوبات عديدة في بحثنا هذا أهمها ماتعلق بتحديد المفاهيم وبالتحديد:

_مفهوم الكفاءة باعتباره مفهوما واسعا ودخيلا على المنظومة التربوية، فقد استعمل أول مرة في مجال العمل والعمال.

_ صعوبة اختيار المنهج المناسب الخاص بالبحث.

_ أما في الجانب التطبيقي فقد كانت هناك صعوبة في ايجاد عينة دراسية من الأساتذة الذين يدرسون هذه السنة، كون أغلب المؤسسات التربوية تحتوي على أستاذ واحد أو اثنين.

لكن بفضل الله عزوجل تخطينا ذلك، وكذلك بفضل الدراسات السابقة ومذكرات التخرج التي تناولت عناوين قريبة من بحثنا مثل: " تعليمة النصوص الشعرية ودورها في تنمية الذائقة الشعرية لمرزوقي مريم وكدادة تركية، إضافة إلى مذكرة تخرج للطالبين لوصيف بلخير وشويحي خالد بعنوان النصوص التعليمية ودورها في إنماء الكفاءة التواصلية.

ومما ساعدنا أيضا على إنجاز هذا البحث كثرة المراجع التي كانت خير معين لنا نذكر أهمها:

_ المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، لرشدي أحمد طعيمة.

_ في نظرية الأدب من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي القديم للدكتور عثمان موافي

_عباد مسعود، محمد بن يحي زكريا التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات.

_ أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية

وبناء على ما سبق تسعى هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور النصوص الشعرية في تحصيل الكفاءة التواصلية ومدى تطويرها للمهارات اللغوية الأساسية للتعلم، كما

تهدف إلى إبراز الكيفية التي يمكن بها توظيف الشعر في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم وجعله يوظف ذلك الكم الهائل من المفردات التي تحتويها النصوص الشعرية في المواقف المختلفة التي تواجهه في الحياة.

وفي الأخير إن أصبنا فمن الله وحده وإن أخطأنا فحسبنا أنا بذلنا جهدنا والكمال لله وحده ، كما نرجو أن تكون هذه الدراسة مفيدة في هذا المجال والله ولي التوفيق.

الفصل الأول

الجانب النظري:النصوص الشعرية ودورها في استثمار الكفاءة التواصلية

المبحث الأول: ضبط مفاهيمي

-**المطلب الأول:** مفهوم النص لغة واصطلاحا

-**المطلب الثاني:**مفهوم الشعر لغة واصطلاحا

-**المطلب الثالث:** مفهوم النص الشعري.

المبحث الثاني: النصوص الشعرية من حيث الأهمية والخصائص.

-**المطلب الأول:** الشعر العمودي ، والشعر الحر.

-**المطلب الثاني:**النص الشعري من حيث الخصائص.

-**المطلب الثالث:** النص الشعري من حيث الأهمية.

المبحث الثالث : الكفاءة التواصلية.

المطلب الأول : مفهوم الكفاءة وعناصرها

المطلب الثاني: مفهوم التواصل وعناصره

المطلب الثالث: الكفاءة التواصلية فى ظل المهارات اللغوية

تمهيدٍ:

تعد النصوص الشعرية التواصلية التعليمية من أبرز الأدوات التي تحفز المتعلم وتثري رصيده ومهاراته في اللغة العربية داخل المدارس الجزائرية، لهذا السبب أصبح لزاما على معدي البرامج اللغوية، اختيار نصوص شعرية مناسبة، توازن بين البعد التعليمي والجمالي، وتراعي ملاءمة سن المتعلم ومستوى استيعابه.

المبحث الأول : ضبط مفاهيمي:

يعد مصطلح النص الشعري مصطلحا غير معتمد بكثرة في الماضي القديم لأن النصوص الشعرية كانت تعرف حينئذ بالشعر أو القصيدة، ولم تكن تستخدم مصطلح النص، ومع تطور الدراسات والنظريات الأدبية خاصة في القرن العشرين، توسع مفهوم النص ليشمل الشعر، ويصبح مصطلح النص الشعري مركبا من جزأين مهمين وهما النص، والشعر، وفيما يلي دراسة لمفهوم النص إضافة إلى الشعر وكذا مفهوم النص الشعري بصفة عامة.

المطلب الأول: مفهوم النص لغة واصطلاحا.

1.النص:

يعد النص من أهم الوسائل التي يعتمد عليها المتعلم لكونه أساس عملية تعليم المادة اللغوية والأدبية، فهو لغة جاء بالمعاني التالية:

1.1.لغة:إن كلمة النص مأخوذة من الأصل الثلاثي {نَصص} ومعناه مد أو رفع ويدل النص في المعاجم العربية على دلالات كثيرة لكن أشهرها الرفع.

وهذا ما نجده في لسان العرب لابن منظور " فالنص رفعك الشيء ونص الحديث ينصه وكل ما أظهر فقد نص، يقال نص الحديث لفلان أي رفعه "[1].

وقد جاء أيضا في معجم متن اللغة العربية أنه "جعل بعضه فوق بعض"[2] كما جاء أيضا في معجم محيط المحيط أنه يطلق على الكلام المفهوم من الكتاب أو السنة وهذا يعني أن النص هو ما ظهر واشتهر[3].

[1]ابن منظور لسان العرب ، المجلد7 ، ص، ض، ط، ظ، نشر أدب الحوزة، قم- ايران، ص97
[2]فوازالمعمري ،النص التعليمي بين النظري والتطبيقي ،مجلة المخبر،العدد13،2017،ص439
[3]محمد عزام النص الغائب ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،2001، ص14

2.1.اصطلاحا:

لقد شهد النص تعاريف عديدة اختلفت حسب اختلاف التوجهات المعرفية والنظرية وذلك راجع الى اختلاف التصور والغاية من الدراسة وهذا ما أدى إلى تنوع التعاريف المنسوبة إليه، فمن الباحثين العرب الذين خاضوا في موضوع النص نجد:

.محمد مفتاح الذي ذهب إلى أن النص وحدات لغوية طبيعية منضدة متسقة ومنسجمة[1] ومن خلال تعريفه يتبين لنا أن النص هو كيان لغوي منظم يحمل عدة خصائص تجعل منه بناء مترابطا ذا معنى،

ومن التعاريف الشائعة عند الباحثين العرب حول النص "قولهم بأنه الواضح وضوحا بحيث لا يحمل سوى معنى واحد، وقصدهم بالواضح هنا أنه يعبر عن معناه بدقة ووضوح تام.

أما في علم أصول الدين يستخدم مصطلح علم النص بمعنى أوسع مما يتبادر إلى الذهن من الوهلة الأولى، فهو يشمل كل ما ورد في القرآن والسنة سواء أكان ذلك تصريحا مباشرا أو إشارة ضمنية أو تفسيرا لمعنى معين ،أي بمعنى أن الأصوليون يعتبرون أي دلالة مستخرجة من النص سواء كانت ظهرت أم استنبطت هي نص[2].

ومن التعاريف التي شهدها النص والذي قد أصاب فيه صاحبه إلى حد بعيد يعود إلى إبراهيم الفقي في دراسته للتماسك النصي حيث يرى أن النص حدث تواصلي يلزم بكونه نصا توفر سبعة شروط أساسية إذ تخلف واحد منها سلبت منه صفة النصية متمثلة في السبك والربط النحوي، أي التماسك النحوي ،**القصد** ويقصد به الهدف من إنشاء النص، **القبول** ومعناه متمثل في موقف المتلقي من النص، **الإخبارية** ويقصد بها مدى احتواء النص على معلومات مفيدة وجديدة ، **الموقفية** ومعناه ارتباط النص بالسياق أو الموقف الذي كتب فيه، **التناص** ،إضافة إلى **الاتساق والانسجام** [3].

[1] محمد مفتاح التشابه والاختلاف ،المركز الثقافي العربي ،دار البيضاء بيروت ط1،1996ص35

[2] أحمد عبد الغفار ، التصوير اللغوي عند علماء أصول الفقه دار المعرفة الجامعية 1996،ص146

[3] صبحي ابراهيم،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ،الجزء1 ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ط1، 1421ه،2000 م ص33

ولا يعد العرب وحدهم من خاضوا في قضية النص، بل نجد من العلماء والباحثين الغرب من كان له رأي في هذه المسألة، وفيما يلي سنذكر أهم هذه التعريفات التي جاء بها الباحثون الغربيون للعالم تودوروف وبارت.

"تودوروف": النص إنتاج لغوي منغلق على ذاته ومستقل بدلالته، وقد يكون جملة أو كتابا بأكمله [1]ومن خلال القول يتبين لنا أن النص في رأيه هو كيان متكامل يحمل دلالته من داخله ويقصد بقوله منغلق على ذاته أي أن عناصره كالجمل والكلمات تتفاعل فيما بينها لتنتج المعنى دون الرجوع إلى مرجع خارجي.

في حين أن بارت يرى بأن النص ليس سطرا من الكلمات ينتج عنه معنى أحادي أو ينتج عنه معنى لاهوتي ولكنه فضاء لأبعاد متعددة تتجاوز فيها كتابات متعددة...فالنص نسيج لأقوال ناتجة عن ألف بؤرة من بؤر الثقافة[2] وبالتعمق في قول بارت نخلص إلى أن النص حسبه لا يحمل دلالة واحدة فهو متعدد القراءات.

وفي الأخير يمكننا أن نخلص بعد دراسة تعريفات النص عند العرب والغرب إلى أن النص هو بنية لغوية متكاملة تتجاوز حدود الجملة حيث تتفاعل عناصرها الداخلية لتشكل وحدة دلالية مستقلة.

[1] محمد عزام ،النص الغائب من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق 2001، ص 14

[2] منذر عياشي، هسهسة اللغة مركز الإنماء الحضاري–حلب– ط1، 1999ص80

.المطلب الثاني: مفهوم الشعر لغة واصطلاحا

لقد تعددت التعاريف اللغوية والاصطلاحية التي قيلت في الشعر، ومن أهمها:

1.2.لغة: عرف الشعر في المعاجم اللغوية بأنه ، "شعر" الشين والعين والراء أصلان معروفان ،يدل أحدهما على الثبات والآخر على علم وعلم بفتح العين في الثانية الشعار الذي يتنادى به القوم في الحرب ليعرف الصديق من العدو، والأصل قولهم شعرت بالشيء إذا علمته وفطنت له[1].

وقد قالوا أن الشاعر سمي "بالشاعر لأنه يفطن لما لا يفطن له غيره "[2] ومعنى هذا القول أن الشاعر يملك قدرة على إدراك الأمور لا توجد عند غيره من الناس كونه يتميز بالخيال الواسع والحس المرهف.....

كما وردت أيضا في لسان العرب لابن منظور في قوله: شَعَرَ به وشَعُرَ ويَشْعُر شَعرا وشعرا وشعرة ومشعورة وشعورا وشعورة وشعرى ومشعورا ... وأشعره الأمر وأشعره به أعلمه إياه ...والشعر منظوم القول ،غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية [3].

جاء في معجم الوجيز: شعر فلان شعرا وبه شعورا ،أحس به وعلم وشعر فلان شعرا ، اكتسب ملكة الشعر فأجاده وجاء أيضا "الشعر قول موزون مقفى قصدا يتألف من صور تخيلية والشعر المنثور قول يجري على منهج الشعر دون الوزن"[4] .

فالشعر في أصله اللغوي مرتبط بالشعور والإدراك مشتق من كلمة "شعر" وهو كلام موزون ومقفى يستخدم للتعبير عن المشاعر والأفكار.

---

[1] أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة تحقيق وضبط عبد السلام هارون، ج3،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص193.194

[2] المصدر السابق، ص194

[3] ابن منظور لسان العرب ،دار المعارف ، طبعة جديدة ص2273

[4] معجم الوجيز" مجمع اللغة العربية تاريخ النشر 1989،تاريخ الإضافة2008/10/15، ص345

2.2.اصطلاحا:

– عرفه قدامة ابن جعفر بأنه " قول موزون مقفى يدل على معنى، فقولنا قول دال على أصل الكلام الذي هو بمنزلة الجنس للشعر، وقولنا موزون يفضله مما ليس بموزون إذ كان من القول موزون وغير موزون وقولنا مقفى فصل بين ماله من كلام الموزون قواف وبين مالا قوافي له ،وقولنا يدل على معنى قافية وزن مع دلالة على معنى مما جرى على ذلك من غير دلالة على المعنى [1] من خلال مفهوم ابن جعفر فإن الشعر كلام موزون مقفى لابد له من أن يحمل معنى إضافة إلى كونه مختلفا عن الكلام العادي لما يميزه عنه وهو الوزن والقافية.

– أما ابن طباطبا فقد عرفه من خلال كتابه "عيار الشعر" على أنه "كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في حديثهم أو مخاطباتهم بما خص به من النظم الذي إن عدل عن جهته مجته الأسماع وفسد عن الذوق،ونظمه معلوم محدود (...)[2] ومن خلال تعريفه يتضح لنا أن ما ذهب إليه هو نفسه ما أتى به ابن جعفر فكلاهما أكد على أنه كلام موزون ومنظوم وغير منثور وما يفصله عن النثر هما الوزن والقافية إضافة إلى أنه يحدد الشعر على أساس الانتظام الخارجي للكلمات .

ومن خلال التعريفات التي سبقت يظهر لنا جليا بأن الشعر ليس مجرد كلمات موزونة أو مقفاة، بل هو فن لغوي راق يعكس أعماق النفس الإنسانية ويحول المشاعر والتجارب إلى صور نابضة بالحياة كما يعتبر وسيلة لتعبير عن الذات والوجود يجمع بين الموسيقى. الداخلية واللغة الموحية ليحدث أثرا عميقا داخل من يسمعه.

[1] قدامى بن جعفر ،نقد الشعر مطبعة الجوائب قسنطينة 1302،ط1،ص03

[2] جابر عصفور ،مفهوم الشعر ،دراسة في التراث النقدي ،ط5، 1995،ص29

المطلب الثالث: مفهوم النص الشعري

.النص الشعري: لم تكن تستعمل كلمة النص قديما عند العرب بل استعملوا كلمة:" قطعة مقطعة، قصيدة، أما في العصر الحديث فقد أطلقت كلمة النص على أعمال عدة كالنثر والشعر وغيرها "[1] ومعناه أن مصطلح النص الشعري مصطلح حديث، ويعتبر النص الشعري في مفهومه العام على أنه بناء لغوي إبداعي يستخدم اللغة بطريقة جميلة ولافتة للانتباه لنقل المشاعر والأفكار.

كما قد شاع أيضا مصطلح آخر يعرف بالنص الشعري التعليمي ومن الأساسيات التي لابد من توفرها في النص الشعري أو ما يعرف في بيداغوجيا التعليم بالنص الشعري التعليمي هي الإيقاع والصورة الفنية والرمزية، بحيث تسهم هذه العناصر في نقل أحاسيس الشاعر وإثارة وجدان المتلقي، ويعتبر مصطلح النص الشعري التعليمي من الظواهر الجديدة في الشعر العربي ظهر نتيجة تطور العلوم والثقافة العربية التي احتكت بالثقافات الأجنبية وترجمت علومها[2].

.المبحث الثاني: النصوص الشعرية من حيث الخصائص والأهمية

.المطلب الأول: أنواع الشعر

يعتبر الشعر أحد أبرز أشكال الأدب العربي بحيث يمثل مرآة صادقة تعكس مشاعر الإنسان وتجاربه الحياتية، وقد تميز الشعر العربي منذ نشأته بجمالياته الفنية القائمة على الوزن والقافية لكن مع مرور الزمن شهد تحولات عديدة ويرجع السبب في ذلك إلى تأثره بالسياقات الثقافية والاجتماعية التي شهدها عبر العصور، أدى ذلك إلى ظهور أنواع مختلفة وفيما يلي سنسلط الضوء على أبرز أنواع الشعر العربي

[1] وائل عبد الله حسين أبو محيي الدين، مدكرة ماجيستير، دلالة النص الشعري في تفسير النص القرآني، 2004، نابلس، فلسطين، ص12

[2] يمينة زمالي ، وفاء بوجيل، النص الشعري وأثره في تنمية المهارات اللغوية للتلميذ مرحلة المتوسط أنموذجا ،مذكرة لنيل متطلبات شهادة الماستر ص15

1.الشعر العمودي: هو المصطلح الذي يطلق على الشعر العربي التقليدي الموزون ويعد الأساس الذي انبثقت منه كل الأنواع اللاحقة وبمعنى آخر هو المألوف الذي سار عليه الشعراء منذ أن وجد في عصر ما قبل الإسلام [1]، يتكون هذا النوع من مجموعة أبيات وكل بيت يتكون من شطرين الشطر الأول يسمى "الصدر" والثاني "العجز" ويخضع هذا النوع من الشعر للقواعد العروضية التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي وهذه القواعد هي عبارة عن علم يهتم بتنظيم الأوزان الشعرية داخل القصيدة حتى تشكل موسيقى تجعل قارئها أو سامعها ينجذب إليها ،كما أنه يرتكز على أربعة أسس رئيسية تجعل منه شكلا فنيا متكاملا متمثلة في الوزن ،القافية ،المعنى، وأخيرا اللفظ[2]

كما أن هذا النوع من الشعر له مجموعة من الخصائص التي تجعله مميزا عن الأنواع الأخرى المتمثلة في اللغة والأسلوب بحيث يستخدم الشاعر لغة قوية مع صور بلاغية كالتشبيه والجناس

-الالتزام بوحدة القافية فالشاعر ملزم بأن ينهي جميع أبياته بنفس القافية

-ترابط أبيات القصيدة سواء في الأفكار أو المعاني

-تنوع الأساليب البلاغية البديعية فيها من تشبيهات وغيرها مما يعطي القصيدة جمالية

-صدق العاطفة وظهورها من أول القصيدة حتى نهايتها .[3]

2.**الشعر الحر:** يعرف الشعر الحر على أنه " شعر ذو شطر واحد ليس له طول ثابت وإنما يصح أن يتغير عدد التفعيلات من شطر إلى شطر ويكون هذا استنادا إلى قانون عروضي يتحكم فيه"[4] ومن خلال التعريف يتضح لنا أن الشعر يعتمد على التغير المستمر فعدد التفعيلات في البيت الواحد ليس ثابتا ،بل يتغير من شطر إلى آخر.

---

[1] ينظر المحاضرة السابعة عشر، الجامعة المستنصرية، http:// uomustansiriyah. Edu.uq

[2] كنزة مخلولة، دنيا مخلولة ، ديوان ابن مطروح دراسة موضوعاتية فنية مذكرة لنيل متطلبات شهادة الماستر ص10

[3] خصائص الشعر العمودي في 8 مارس 2025 على ساعة 16.30: mawdoo3.com//https

[4] نازك الملائكة ، قضايا الشعر المعاصر مكتبة النهضة بغداد، ط1، 1962، ط2، 1965ص60

كما أن للشعر الحر خصائص تجعلك مدركا بأن القصيدة التي بين يديك تنتمي للشعر الحر وذلك راجع للخصائص التي يتميز بها هذا النوع نذكر أهمها فيما يلي[1]:

-الوحدة العضوية: والتي نقصد بها أن القصيدة تبنى كوحدة متكاملة بحيث ترتبط كل عناصرها ببعض

-تحرر من قيود التقليدية: بمعنى أنه يتحرر من القافية الموحدة والأوزان الصارمة

-التجريب والإبداع: وهذا راجع الى مرونته كما يشكل الشعر الحر ساحة مفتوحة للإبداع لأنه لا قيود تحكم الشعراء ولهذا أصبح الشكل المفضل للشعراء المعاصرين

-الحرية في اختيار الموضوعات: يمكن القول لا حاجز بين الشعر الحر والشاعر

- يتم توظيف لغة الحياة اليومية لذلك هو خال من المظاهر التي توحي بالمبالغة والفخامة سواء من ناحية الثقافة أو الفكر

- توظيف الأساطير والرموز الدينية والفلسفية في هذا النوع من الشعر.

- استعمال الصور الشعرية التي تعمق التأثر بالفكرة التي يطرحها الشاعر

المطلب الثاني: خصائص الشعر

الشعر فن اللغة الذي يتجلى فيه الإبداع من خلال الموسيقى الداخلية والخارجية للكلمات حيث يعتبر الإيقاع من أبرز الخصائص في الشعر والذي يمنحه التميز والجمال، والإيقاع لا يقتصر على الوزن والقافية فقط بل يشمل تناغم الأصوات والتكرار وغيرها وفيما يلي دراسة لمفهوم الإيقاع وأنواعه

1.الإيقاع: يعد عنصرا أساسيا في الفنون والأدب بحيث يمنح النصوص انسجاما وجاذبية تؤثر في المتلقي سامعا كان أو قارئ فهو يعكس الإحساس داخل النص وبالتالي ليس مجرد تكرار للأصوات فقط، وقد شهد تعاريف كثيرة:

[1] جامعة الموصل ،http://uomosul.edu.iq، ص 2

فقد عرفه صاحب "المرام" في المعاني والكلام : الإيقاع مصدر أوقع وهو النقر على الطبلة بإتقان مع الأصوات والألحان[1]ومن خلال التعريف نفهم بأن الإيقاع هو العمود الفقري الذي يضبط توازن الموسيقى خصوصا لما ينفذ بإتقان يجعله أكثر تأثيرا .

-أما حازم القرطاجني فقد ذهب إلى أنّ : الإيقاع ليس مجرد جمل مستقلة بل يتشكل من تركيب العناصر اللغوية وتفاعلها داخل النص، مما يجعله أكثر خفة وتأثيرا على النفس فهو ينبع من كيفية ترتيب العبارات وتناسقها ومدى ملاءمتها للبصيرة الإبداعية في تركيبها وصياغتها ، كما أن الإيقاع يسهم في جذب الانتباه بسرعة إلى الموضوع المطروح...[2]، لقد تمكن القرطاجني من ربط الإيقاع بالوزن والقافية والتخيل مركزا على أن التأثير الجمالي لا يتحقق إلا بانسجام عناصر اللغة وتكاملها فالإيقاع لا يقتصر على الكلمة المفردة بل له علاقة بما يسبقها وبما يليها.

2.أقسام الإيقاع:

الإيقاع الشعري قسمان إيقاع خارجي ركيزته الأوزان والقوافي، وإيقاع داخلي عماده الألفاظ والتخيلات وأنغام البديع.

1.الإيقاع الخارجي: يتكون هذا النوع من عنصرين أساسين نذكرهم كالتالي:

1.1:الوزن:

يعرف محمد العياشي الوزن بأنّه:" ما يحدثه الإيقاع من انطباع الثقل أو الخفة حين تثقل الحركة وحين تخف وكمياته صنفان: جزئية وجملية" [3] وفي هذا التعريف إشارة واضحة للأهمية الكبيرة التي يحظى بها الوزن في الإيقاع وعلى أنه أهم عناصره على الإطلاق. وقد عرفه مصطفى حركات كذلك بأنه "سلسلة السواكن والمتحركات المستنتجة من البيت الشعري مجزأة إلى مستويات مختلفة من المكونات، الشطران، التفاعيل،

[1]مؤنس رشاد الدين ،المرام في المعاني والكلام ،ط1، دار الراتب 2000،ص236

[2]ينظر أبو الحسن حازم القرطاجني، كتاب منهاج البلغاء ،وسراج الأدباء، د، ط، دار الغرب الإسلامي ص17

[3]محمد العياشي الإيقاع الشعري في غناء أم كلثوم المطبعة العصرية تونس 1987،ص 14

الأسباب والأوتاد[1]، ومعنى هذا أن الوزن هو النظام الذي يقوم عليه البيت الشعري فهو يعتمد على ترتيب السواكن والمتحركات التي يتم من خلالها معرفة البحر الذي ينتمي إليه البيت.

2.1.القافية: يعرفها الخليل بن أحمد الفراهيدي بأنها: آخر ساكنين في البيت الشعري وما بينهما والمتحرك قبل أولهما وذهب الأخفش إلى أنها آخر كلمة في البيت "[2]

أما إبراهيم أنس فقد أكد أن القافية ليست عبارة عن أصوات متكررة في أواخر الأبيات بل هي جزء أساسي في بناء موسيقى القصيدة فهي تشكل الفواصل الصوتية التي يتوقعها المستمع ويجد تكرارا موسيقيا يضفي إيقاعا زمنيا مما يجعل للقصيدة وقع في الأذن [3].

ولكن هذين العنصرين (الوزن والقافية) لا يمثلان الإيقاع كله بل يمثلان جزءا منه فقط، نظرا لوجود نوع ثان من الإيقاع لا يشملهما ويتمثل في :

2. الإيقاع الداخلي:

يعرف الإيقاع الداخلي بأنه: " التعبير الشعري الجديد تعبير بمعاني الكلمات وخصائصها الصوتية أو الموسيقية والشكل الشعري الجديد هو العودة إلى الكلمة العربية إلى سحرها الأصلي وإيقاعها وغناها الموسيقى والصوتي[4]، وذهب إبراهيم أنيس إلى أن العروضيين القدامى فطنوا لهذه الجوانب إذ يقول:" كانوا يدركون تمام الإدراك أن للشعر العربي نواحي أخرى تتعلق بالمعنى الشعري وم افيه من خيال وصور جديدة لم تكن تخطر لنا بالبال تؤثر على النفس تأثيرا شديدا وتثير من العاطفة، ولا يلجأ الشاعر فيها إلى منطلق العقل والتفكير الهادئ الرزين فطنوا إلى هذا ولكنهم لم يضمنوه في تعريف الشعر العربي اكتفاء بتلك الصفة التي تستدعي الانتباه أولا والتي تطرب لها الأسماع

[1] مصطفى حركات، أوزان الشعر ، الدار الثقافية، القاهرة، ط1، 1418، 1998،ص 7
[2] مجدي وهبة كمال المهندس معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب مكتبة لبنان ، بيروت ط2،ص282
[3] إبراهيم أنيس موسيقى الشعر، ط2،1952،مكتبة الأنجلو المصرية مطبعة لجنة البيان العربي، ص 244
[4] بوعيشة بوعمارة ، البنية الإيقاعية في القصيدة المعاصرة ع47،سبتمبر2016،جامعة عمار ثليجي ص58

وهي موسيقى الشعر"[1] بمعنى أن الإيقاع الداخلي يدخل في بناء القصيدة وهو غير قابل للإدراك من خلال حاسة السمع أو البصر وإنما من خلال الفهم البناء الكلي للقصيدة وينشأ هذا الإيقاع من أدوات فنية متعددة نذكر أهمها فيما يلي :

1.2.التكرار: تعني لفظة التكرار تكرار العناصر المتشابهة في مواضع مختلفة من النص ما يضفي عليه إيقاعا داخليا مميزا ، إضافة لهذا يعتبر التكرار "هو الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الغني وهو أساس الإيقاع الشعري بجميع صوره فنجده في الموسيقى بطبيعة الحال"[2]، وحتى يكون التكرار مؤديا لمعناه لابد من التوظيف الجيد له لأنه يزيد من جمالية النص ويقوي جرسه، ومن مزاياه التي تعطيه مكانة في النص والإيقاع الداخلي نجد له أغراضا عديدة مثل التوكيد والتهويل أو التأكيد.

2.2.الجناس: لا يقل الجناس أهمية عن التكرار في الإيقاع الداخلي للشعر و له مسميات عديدة مثل التجنيس، المجانسة، وغيرها كلها أخذت من " الجنس، أما في مفهومه العام فهو الاتفاق في الحروف مع اختلاف المعنى أي بمعنى تشابه الكلمتين في النطق واختلافهما في المعنى، وتعتبر هذه الظاهرة اللغوية ذات أثر كبير في الشعر العربي من خلال إحداث موسيقى داخل البيت الشعري كما أنها تشد القارئ أو المتلقي إليها لفهم معانيها، وهو نوعان **جناس تام** يقصد به تطابق اللفظين في أربعة عناصر نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، إضافة إلى حركتها، أما النوع الثاني فهو **الجناس الناقص** والذي هو عكس الأول بمعنى ليس اللفظتان متفقتان في العناصر الأربعة السابقة بل تختلف ولو في واحدة منها.

وعلى ضوء ما سبق فإنّ الجناس هو محسن بديعي له من المحاسن الكثير نظرا لما يضفيه على الشعر من جمال أو حتى الكلام فهو يتميز بقوة التأثير ومداعبة فضول القارئ لمعرفة معناه ناهيك عن الموسيقى التي يحدثها.

[1] إبراهيم أنيس ، موسيقى الشعر، ص19

[2] مجدي وهيبة وكمال مهندس معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص117

3.2.الطباق:

هو أن تجمع في الكلام الواحد أو ما هو كالكلام الواحد في الاتصال بين معنيين متقابلين في الجملة."[1]وبالتالي فالطباق هو إدراج ضد الشيء في نفس السياق كلاما كان أو شعرا ويعتبر من فنون البديع اللفظية يسهم كذلك في إبراز المعاني لأنه بالأضداد تتضح الأشياء وإعطائها جرسا موسيقيا، وهو نوعان **طباق الإيجاب** ويقصد به الجمع بين كلمتين متضادتين تماما في المعنى من غير نفي أو أداة نفي مثل قول الله تعالى :" وتحسبهم **أيقاظا** وهم **رقود**" *(سورة الكهف الآية9) أما النوع الثاني للطباق فيتمثل في **الطباق السلب** والذي نعني به الجمع بين فعلين من مصدر واحد أحدهما مثبت والآخر منفي ومثال قوله جلّ في علاه :" قل هل يستوي الذين **يعلمون** والذين **لا يعلمون** " *(سورة الزمر الآية9).

يمكننا أن نخلص من خلال ما سبق أن التناقض بين الكلمات أو الطباق بنوعيه يضيف إيقاعا داخليا يثري الموسيقى الشعرية فتتابع الكلمات المتضادة يخلق تناقلا سلسا بين الحركات والمعاني إضافة إلى قدرته على تعزيز المعنى. وبالتالي يعتبر من أحد أسس الإيقاع الداخلي في الشعر.

4.2.التصريع: يعرف التصريع على أنه تساوي آخر جزء من صدر البيت مع آخر جزء في عجزه وهذا التساوي يقع في الوزن والروي والإيقاع وقد جاء تعريفه عند القدماء كالتالي "ما كانت عروض البيت فيه تابعة لضربه تنقص بنقصه وتزيد بزيادته"[2] كما يعتبر أحد مظاهر الإيقاع الداخلي للشعر وتكمن أهميته في كونه يعطي القصيدة بداية قوية تشد القارئ لها كما أنه يخلق إيقاعا متناغما، غالبا ما يأتي في أول القصيدة.

ويمكننا أن نختم قولنا بأن الإيقاع الداخلي للشعر ليس مجرد عنصر جمالي، بل هو روح النص الذي يمنحه موسيقى تلامس روح القارئ وتوضح المعنى.

[1] الخطيب لقزويني ،لإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع ،بيروت، ص250

[2] جميلة روياش ،بنية الخطاب الشعري عند المنداسي التلمساني 2006،2007 ص 45

3.المطلب الثالث: أنواع النصوص الشعرية وأهميتها

يعتبر الشعر أحد أسمى وأقدم أشكال التعبير الأدبي التي استخدمها الإنسان للتعبير عن مشاعره وأفكاره عبر تعاقب الأزمنة وهذا التعاقب الزمني مهد لبروز أنواع عديد للنصوص الشعرية تختلف من حيث أسلوبها ومحتواها، وفيما يلي ذكر لأهم الأنواع المتعلقة بالنصوص الشعرية.

1.النصوص الشعرية الملحمية: هو شعر أسطوري ازدهر وتطور كثيرا، تميز بخلط الواقع والخيال والحكاية والتاريخ، يعالج بشكل عام موضوعا بطوليا يركز على فكرة قومية[1]ومعنى هذا أن هذا النوع من النصوص الشعرية يكون بصدد سرد أحداث متعلقة بالنضال والشجاعة يمتاز بفكرة تمجيد الأبطال والدفاع عن البلاد.

2.النصوص الشعرية المسرحية: يعتبر الشعر أفضل وسيلة لتعبير عن المشاعر والأفكار نظرا لما يمتلكه من شحنات وطاقة على التصوير ونقل الانفعالات عبر لغته الثرية بالألوان ، هذا ما استغلته المسرحية فوظفت تلك الخصائص وأسقطتها على المسرح.

3.الشعر الغنائي:هو شعر ذاتي يعد من أقدم ألوان الشعر ويطلق عليه مسمى الشعر الوجداني بحيث يتسم بارتباطه بالموسيقى والغناء والتعبير عن العواطف التي تنبع من القلب مثل الحب، الحزن، الفرح، البغض [2] ومعنى هذا أن الشعر الغنائي هو نوع من الشعر الذي يعبر عن المشاعر والأحاسيس الشخصية بطريقة موسيقية وعاطفية يركز على المشاعر الذاتية بحيث يكتب بأسلوب رقيق يلامس القلب، ويتفرع عن الشعر الغنائي أغراضا عديدة حسب الموقف الذي يكون فيه الشاعر نذكر أهمها فيما يلي :

المدح: وهو ذكر المحاسن والصفات الحميدة للناس وأفعالهم ويعتبر من أرقى أغراض الشعر العربي فهو يعبر عن إعجابه وحبه لشخص ما فيصفه.

[1]كريم صبري عبد اللاه ، أنواع الشعر واغراضه ، مكتبة نور الإلكترونية ص1
[2]المرجع السابق ، ص2

الهجاء:هو ذكر الصفات السيئة لشخص ما وذكر مساوئه ونفي المكارم عنه وهو ضد المدح.

الغزل: ويعرف عند العرب بأنه اللهو مع النساء في الشعر ويعرف أيضا بأنه رقيق الشعر في النساء وبه يعبر الشعراء عن أحاسيس الحب [1]ومعناه أنه فن شعري لوصف الحبيبة وإبراز محاسنها وجمالها.

الرثاء: شعر الرثاء هو شعر موجه للميت يذكر فيه الشاعر محاسنه وخصاله الحميدة وما تركه في القلوب من حسرة وحزن.

تعتبر هذه الأغراض الأربعة من أهم أغراض الشعر الغنائي بصفة خاصة والشعر ككل بصفة عامة كونها تنبع من القلب، إضافة لوجود أغراض أخرى مثل **شعر الفخر** وهو مدح الشاعر لنفسه أو لنسبه ، **شعر الاعتذار** بحيث يستعمل الشعر كوسيلة للاعتذار عن شيء أخطأ فيه، إضافة لهذا يوجد **شعر الحكمة**، وعرف أيضا بصدقه كون الشاعر يقدم فيه خلاصة لتجاربه وفهمه للحياة ، وعلى ضوء م اسبق نخلص إلى أن جميع هذه الأنواع التي تم ذكرها تتسم بالعاطفة القوية والموسيقى الداخلية إضافة إلى اللغة الرقيقة كما أن موضوعاتها متنوعة من حب وفراق وحسن وجمال.

4. الشعر التعليمي:يعتبر الشعر التعليمي غير مثالي مقارنة مع السابق ذكرهم وذلك لأنه: "خلا تقريبا من ثورة العاطفة وهو يجمع بين أوصاف الشعر وأوصاف النثر لذلك يجب أن يكون منطقيا صريحا وواضحا قابلا للفهم بسرعة، ومن الناحية الشعرية يجب أن لا يخلو من الجمال الفني وأن يشعر القارئ بشيء من الرمز والإيماء والتلميح"[2]، ومعنى هذا أنه نوع يهدف إلى نقل المعرفة أكثر من إثارة العاطفة فهو يفتقد للجمال الفني الذي يميز الشعر الإبداعي وكونه يجمع بين صفات الشعر والنثر لأنه واضح ومباشر سهل الفهم ولا يوجد فيه عنصر الرمزية والإيحاء قليل الصور البلاغية المعقدة فهو يركز على التوضيح والاختصار.

[1] مجدي وهبي وكمال مهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ص 265
[2] ماهر شعبان عبد الباري، التذوق الأدبي طبيعته- نظرياته-مقوماته-معاييره-قياسه-مكتبة مؤمن قريش، ط1، 2009،ص 51

2.أهمية النصوص الشعرية:

من خلال ما سبق واستنادا إلى أنواع النصوص الشعرية المتنوعة تظهر أهميتها الكبيرة في عملية حفظ اللغة وإثرائها، كما أنها من أهم وسائل تنمية الملكة البلاغية وتفصيح اللسان وإكسابه ملكة تواصلية إضافة إلى هذا اطلاع المتعلمين عن أحوال الأمة العربية في عصورها السابقة، كما أنها تسعى" لإمتاع النفس وإمتاع الغير فهي تخاطب الخيال والعاطفة لتوقظ في القارئ مناظر ساحرة وخلابة"[1] أي بمعنى أن النصوص الشعرية تعتبر مرآة تعكس واقع المجتمعات العربية عبر مختلف الأزمنة من خلال توثيق التحولات الفكرية والاجتماعية التي مرت بها الأمة إضافة لكونها تمتع النفس والغير بجودة ألفاظها والأحاسيس التي تنبع منها، ومن الأهميات البارزة لهذه النصوص تكمن في تشكيل الوعي الوطني والقومي فمن خلالها يتأثر القارئ ويصبح لديه شعور بالمسؤولية، تسهم كذلك في تطوير القدرات العقلية لدى المتعلمين[2] بمعنى أنها تحفز مهارات التفكير والتحليل من خلال تنمية الخيال والابداع بحيث يصبح المتعلم قادرا على تصور المعاني بطريقة خاصة، كما أنها تساعد المتعلمين على معرفة إحساس ومشاعر الشعراء كون هذه النصوص تعبر عن تجاربهم الشخصية بأسلوب عاطفي وبالتالي تصبح النصوص نافذة نطل بها على عالم الشاعر فنحزن بحزنه ونفرح لفرحه.

[1] ماهر شعبان عبد الباري نفس المرجع ص 54

[2] ينظر مرزوقي مريم وكداد تركية ، تعليمية النصوص الشعرية ودورها في تنمية الذائقة الشعرية مذكرة لنيل متطلبات شهادة الماستر ،2022،2021جامعة ابن خلدون تيارت

.المبحث الثالث: الكفاءة التواصلية

يعد مصطلح الكفاءة من المفاهيم الحديثة التي تشمل جميع التغيرات التي تؤثر على العملية التعليمية سواء بالنسبة للمعلمين أو التلاميذ خلال وجودهم في المدرسة، وبمعنى أخر هي أداة لتنظيم المناهج وتحسين الممارسات التربوية ضمن المنظومة التعليمية مما يعزز جودة التعليم والحرص على الرقي .

1.المطلب الأول: مفهوم الكفاءة وعناصرها: تعرف الكفاءة " بأنها مفهوم شامل يجمع بين القدرات الفكرية والمهارات الحركية إلى جانب المواقف الثقافية والاجتماعية ما يمكن المتعلم من التعامل مع المشكلات اليومية وإيجاد الحلول المناسبة ،يقول "جود(1973)في هذا الصدد الكفاءة:هي القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية، ومعناها في المجال التعليمي هو مدى مقدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المتوخاة منه" [1]ومعناه بأن الكفاءة نتاج لمجموعة من المهارات الفكرية والحركية ويدخل فيها المواقف اليومية للمتعلم. في حين عرفها عبد الرحمان تومي في كتابه منهجية التدريس قائلا :" تعني القدرة على تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد بهدف حل وضعية..."[2]

من خلال التعريفين السابقين يمكننا أن نخلص إلى أن الكفاءة تشير إلى قدرة الفرد على تنفيذ فعل أو اكتساب مهارة أو أداء نشاط معين وفق معايير وقواعد محددة مما يمكنه من التصرف بفاعلية في المواقف المعقدة من خلال توظيف معارفه ومهاراته .

2-عناصر الكفاءة: تعد الكفاءة من المفاهيم الجوهرية التي تحتل مكانة بارزة في المجال التربوي والتعليمي، ولها عناصر ثلاثة تتمثل في:

[1] عباد مسعود، محمد بن يحي زكريا التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات الحراش، الجزائر 2006،ص 69

[2] عبد الرحمان تومي ، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات ، تخطيط التعلمات لتنمية وتطوير الكفايات ، ج1،2008، ص07

1.الاستعدادات: يعرف الاستعداد على أنه القدرة الكامنة في الفرد، ويقابل الاستعداد في المعنى البيولوجي مصطلح النضج والذي هو في مستوى معين من الاستعداد لتعلم شيئ ما إذ لا يمكن حدوث تعلم ما لم تكن العضوية مستعدة كما يكون الاستعداد نفسيا وعضويا ويتحول إلى قدرة إن توفرت للفرد فرص التدريب المناسبة[1].

وعليه يمكننا القول أن هذا العنصر يشير إلى الإمكانيات الداخلية التي يمتلكها الفرد والتي تمكنه من الوصول إلى مستويات معينة من الأداء في مجال معين وقد تكون هذه الاستعدادات طبيعية أو مكتسبة فهي من تهيئ الفرد لتحقيق الأهداف التعليمية المسطرة .

2.القدرات:"هي ما يستطيع الفرد القيام به بالفعل (المشي، الكلام ، الكتابة القراءة...) وتعرف القدرة بأنها جملة الإمكانيات التي تمكن الفرد من بلوغ درجة من النجاح في أداء مهام مختلفة وتظهر عند مواجهة الفرد لمشكلات ووضعيات جديدة تتطلب استدعاء معلومات أو تقنيات مكتسبة من تجارب سابقة"[2] بمعنى أنها كل ما يستطيع الفرد القيام به من مهام سواء كانت عقلية أم إدراكية أو حركية.

3.المهارات:، تعني المهارة في "الاصطلاح"[3] بأنها "السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع القدرة على التكيف مع المواقف المتغيرة "، ومعنى هذا أن المهارة هي القدرة على أداء الأعمال بكفاءة وسرعة مع التكيف مع الظروف المختلفة، إضافة لكون المهارة تتطلب التمرس والتدريب لتحقيق النتائج المراد تحقيقها .

2.المطلب الثاني: مفهوم التواصل وعناصره

يعد التواصل عملية إنسانية هدفها نقل الأفكار والمشاعر والمعلومات بين البشر لا يهم طريقة التواصل أكانت بالكلمات أو الإشارات، المهم فيه وصول المعلومة بين المتلقي والمرسل، ويعد التواصل من أهم الوسائل التي من خلالها نفهم الآخرين ونبني علاقاتنا الخارجية كما يسهم في تطوير العمل الجماعي لحل المشكلات .

[1] محمد بن يحي زكرياء ، عباس مسعود التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات ، المشاريع وحل الأنشطة الحراش .الجزائر.2006، ص88

[2] المرجع السابق ص 87،88

[3] محمد بن يحي زكرياء، عباد مسعود مرجع سبق ذكره ص82

1. **مفهوم التواصل:** التواصل هو تبادل الكلمات والمعلومات والرسائل سواء كانت لغوية أو غير لغوية مقصودة أو لا بين الأفراد والجماعات ولا يقتصر التواصل على الجانب الذهني أو المعرفي فقط بل يمتد ليشمل الجوانب الحسية والحركية[1] ومعنى هذا أنه عملية تفاعلية يتم بواسطتها تبادل المشاعر والأفكار بين طرفين وقد يكون أكثر من طرفين، والتواصل في مجال التعليم أو ما يعرف بالتواصل

التربوي هو: "عملية مشتركة تسعى لنقل وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات أو التوجهات في المدرسة بين الأطراف المشاركة في العملية التعليمية التعلمية بغرض تحقيق الأهداف التربوية المسطرة[2] ومعنى هذا أن التواصل في مجال التعليم مختلف عن مفهوم التواصل بشكل عام لأن التواصل التربوي يكون داخل مكان الدراسة بين أشخاص معينين وهم المعلمون والطاقم التربوي كما يكون مرتبطا بمكان وزمان.

ومنه نخلص إلى أن التواصل التربوي عملية تهدف إلى تبادل الأفكار والمعلومات بين المعلم والمتعلم، مما يسهم في بناء فهم مشترك والهدف الرئيسي منه يكمن في تحقيق الأهداف التربوية المسطرة في بداية الفصل الدراسي ، ولا يحدث هذا التواصل إلا في حالة وجود مجموعة من العناصر مترابطة تسهم في إيصال الرسالة وهذه العناصر تعرف بعناصر التواصل وسنذكرها فيما يلي:

.**المرسل:**هو العنصر الذي ينتج الرسالة ويرسلها إلى الطرف الآخر قد يكون فردا أو مؤسسة أو حتى فريق عمل يمكن أن يعبر عن أفكاره شفهيا أو كتابيا أو عبر وسائل الإعلام مثل الإذاعة والتلفزيون[3].

.**المستقبل (المرسل إليه)**:يعتبر المستقبل العنصر الذي يتلقى الرسالة من المرسل ويفكر في مضمونها قد يكون شخصا واحدا أو مجموعة من الأشخاص يستقبلون محاولات التأثير الصادرة من المرسل[1].

---

[1]ينظر العربي سليماني ورشيد الخديمي قضايا تربوية ، منشورات عالم التربية ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ط1، 2005، ص31

[2]محمد حسين العجمي، الإدارة المدرسية ، دار الفكر الغربي للطبع والنشر، 2000، ص115

[3] أحمد العيد أبو سعيد ، زهير عابد مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين ، دار البازوري عمان ، الأردن ، 2014، ط1، ص43

.**الرسالة:** هي المحتوى الذي يرغب المرسل في نقله للمتلقي من أجل تحقيق هدف معين ولها أشكال عديدة فتكون إما مكتوبة أو منطوقة أو بواسطة الإشارات كما تعتبر الرسالة هي الموضوع الذي من أجله يتم التواصل

.**القناة:**هي الوسيلة التي تنقل من خلالها الرسالة مثل الكلام، والكتابة، والاشارات، ووسائل التواصل الإذاعة والتلفزيون وغيرها.

.**التغذية الراجعة:** وتعرف بردة الفعل الناتجة عن المستقبل عند تلقيه لرسالة المرسل ومن خلال التغذية الراجعة وأشكالها المتمثلة في تحريك الرأس للأمام والخلف تعبيرا عن الموافقة وظهور الانفعال على المستقبل مثل الفرح والحزن، الخوف تقدم إجابات صحيحة أو خاطئة[2]، ومنه يمكن القول أن للتغذية الراجعة أشكال تمكننا من معرفة نوع ردة المتلقي وما مدى تقبله للرسالة.

.**السياق:** وهو كل الظروف المحيطة التي تؤثر على عملية التواصل مثل المكان والزمان الثقافة وجميع الظروف الاجتماعية التي تؤثر على العملية التواصلية.

.**التشويش:** يتمثل في كل المعيقات التي تقف حاجزا أمام حدوث عملية التواصل مثل الفوضى وغيرها.

3. المطلب الثالث الكفاءة التواصلية في ظل المهارات اللغوية:

1.مفهوم الكفاءة التواصلية: يعرفها **ديل هيمز** بـ" أنها القدرة على نقل رسالة أو توصيل معنى معين والجمع بكفاءة بين معرفة القواعد اللغوية وبين القواعد الاجتماعية في عملية التفاعل بين الأفراد [3]ومعناه أن الكفاءة التواصلية تشير إلى القدرة المستمرة على الإبداع والتكيف مع مختلف المواقف دون الاعتماد على قائمة محددة من العبارات أو الجمل

[1]خالد عطية، مهارات الحياة ، إضاءات في سيرة التميز والابداع ، دار مجد لاوي عمان ، الأردن 2014، ط1، ص87

[2]تاعوينات علي ، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، الحراش ، الحزائر ، 2009، ص25، 26

[3] رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية ، مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، منتدى سور الأزبكية، ط1 ،1425، 2004، ملتزمالطبع والنشر ، دار الفكر العربي،ص172

الجاهزة، كما أنها لا تقتصر على معرفة القواعد اللغوية فحسب بل تشمل أيضا الوعي بالقواعد الاجتماعية والثقافية التي تنظم عملية التواصل وتؤثر على استخدامها.

.2.دور المهارات اللغوية في حصول الكفاءة التواصلية: تعتبر المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وأهم هذه المهارات هي(الاستماع ، والمحادثة ، والقراءة، و الكتابة)[1]، وإن امتلاك الفرد لهذه المهارات الأربع وإتقانها يلعب دورا محوريا في تحقيق الكفاءة التواصلية.

1/الاستماع: يعتبر الاستماع من المهارات الأساسية لأنه يولد مع الفرد ويتطور بتطوره ويعرف بأنه:" تلقي الأصوات بقصد وإرادة فهم وتحليل "[2] ومعناه هو الانتباه للأصوات والكلام الذي يصدر من الغير مركزا على المعاني التي يحتويها ثم تحليلها، وبما أن بحثنا مركز على النصوص الشعرية فإن الاستماع لهذه الأخيرة والتركيز في معانيها والانتباه للأصوات التي تصدر منها ومحاولة تحليلها وفهمها يزيد من قدرة المتعلم على اكتساب مهارات تواصلية بل وحتى كفاءة في ذلك نظرا للثراء اللغوي للشعر، وتكمن أهمية الاستماع للنصوص الشعرية في اعتبارها وسيلة للاتصال من خلال ما يكتسبه المتعلم من مفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة التي تسهم في تطوير كفاءته وقدرته على التواصل.

2/ القراءة:عرفت بأنها: أن يستطيع القارئ نطق الكلمات نطقا سليما وترجمة الرموز المكتوبة إلى أفكار ومعان يتأثر بها ويستجيب لها بأن يرضى أو يسخط أو يتعجب بها وأن تتحول هذه الرموز إلى قيم ومعان يواجه بها الحياة الواسعة وتمكنه من التفاعل معها تفاعلا وظيفيا منتجا[3]ومعنى هذا القول أن مهارة القراءة ليست مجرد النطق السليم للجمل بل تشمل أيضا الفهم الصحيح للمعاني والرموز المكتوبة وأن تكون ذات تأثير على القارئ بحيث تعزز قدرته على مواجهة ما يعترضه في الحياة، وإذا ربطنا مفهوم القراءة في

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية دار التدمرية ، ط1، 1439، 2017، ص، 15، 16

[2] المرجع السابق، ص16

[3] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ط2، 2004،ص 46، 47

تحصيل الكفاءة التواصلية لوجدنا أن معظم الذين لديهم قدرة جيدة في التواصل كانت القراءة السبب الرئيسي في امتلاكهم تلك الكفاءة.

3/مهارة التحدث: مهارة التحدث لدى بني البشر تعد مع مهارة القراءة جامع المهارات وأساسها، فمنهما وعنهما ينبثق باقي المهارات، فمهارات الحوار، والخطاب والإلقاء والمحاضرة والأحاديث الإذاعية والمرئية كلها تخرج من تحت عباءة مهارة التحدث[1]ومعنى هذا أن مهارة التحدث مهارة محورية تتفرع تحتها العديدة من المهارات الأخرى وهي أهم شيء في الحياة اليومية خصوصا في التواصل الاجتماعي والعمل وغيرها، فالمتحدث لابد من أن يكون متمكنا من اللغة أثناء عملية التواصل من خلال اختيار الكلمات المناسبة التي تعبر عن الفكرة بشكل جيد ويكون التواصل فعالا بين المتلقي والمرسل ومما يعطي مهارة التحدث تأثيرا آخر قول المتحدث واستشهاده في حديثه بأبيات من الشعر دلالة على قوته التواصلية وكفاءته.

3/ الكتابة:إن الكتابة هي عملية يقوم فيها الفرد بتحويل الرموز من الخطاب الشفوي إلى نص مطبوع، فهي إذن تركيب للرموز بهدف توصيل رسالة إلى القارئ ويكون بعيدا عن الكاتب مكانا وزمانا[2] ونفهم من هذا القول أن الكتابة والقراءة ينتميان لجنس واحد من المهارات وهي المهارات المكتوبة كما أن هدفهما واحد وهو إيصال المعلومة وليس الكتابة العبثية فقط بل لابد أن يشترط فيها صحة التواصل وهي متنوعة إما كتابات على شكل مقالات أو رسائل أو حتى كتب المهم فيه وصول الرسالة كما تتيح الكتابة للمتعلم أو الفرد الحرية في التعبير عن أفكاره ومشاعره ما يساعده في نقل أفكاره بطريقة مقنعة، فالكتابة إذا كانت ممزوجة بجماليات النصوص الشعرية وخصائصها كان التواصل فعالا، وكان المتعلم أو الفرد الكاتب ذو كفاءة تواصلية في الكتابة وإيصال المعلومة، كون الشعر فيه تلك التعابير الساحرة المقنعة التي لا تجدها في النثر.

[1] عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي ، الرياض، ط1، 1431ه، 2010م، ص 135
[2] رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، ص189

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية حول النصوص الشعرية ودورها في استثمار الكفاءة التواصلية

المبحث الأول:كتاب المدرسي، مواصفاته، ومعاير اختيار النصوص الشعرية فيه (السنة الثالثة متوسط).

المبحث الثاني: محتوى النصوص الشعرية وتحليل نماذج منها.

المبحث الثالث: تقدم استبيان وتحليل محتواه.

تمهيد:

يعد التعليم في مرحلة المتوسط أحد أهم مراحل التعليم في الجزائر والذي يعتمد عليه كثيرا في تنمية الكفاءات الأساسية لدى المتعلمين في مختلف جوانب الحياة فلم يعد التعليم اليوم مقتصرا على نشر المعرفة فقط، بل أصبح يركز بشكل أكبر على تنمية الكفاءات لدى المتعلم وتطويرها ليتمكن هذا الأخير من تحقيق أهدافه التعليمية والتكيف مع متغيرات الحياة في بيئات مختلفة بفاعلية وكفاءة ، كما يعد تدريس اللغة العنصر الأساسي في هذا الطور من خلال تزويد التلاميذ بالمهارات اللازمة لفهم النصوص شعرية كانت أو نثرية ويقوم المتعلم بتحليلها بشكل سليم مما يعزز قدراتهم على التعبير الكتابي والتواصل الشفوي بطريقة صحيحة وسليمة مع الحرص على استعمال الكلمات الموجودة في هذه النصوص في الحياة اليومية ، وفي هذا السياق تسعى هذه الدراسة التطبيقية إلى اكتشاف دور النصوص الشعرية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ، من خلال التركيز على كيفية تحسين مهاراتهم في الكتابة والتحدث والتفاعل باللغة العربية بفاعلية، وقد تم اختيار عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط لإجراء هذه الدراسة بهدف تحليل النتائج المتوصل إليها واستخلاص التوصيات اللازمة.

1.1.تعريف الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة تطبيقية لمحتوى المناهج الدراسية حيث يترجم الأهداف التعليمية إلى أنشطة ومحتوى معرفي يناسب مستوى المتعلمين، ويمكن تعريفه بأنه " الوجه التطبيقي لما جاء في المنهاج من الأهداف والمحتوى والأنشطة فهو مجموعة من الوحدات المعرفية التي تستخدم بشكل يتناسب مع المستوى العمري للطلبة، وبما أن دراستنا ستكون على كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط فإن هذا الكتاب موجه متعلمي السنة الثالثة متوسط الذي تتراوح أعمارهم بين 13و14 سنة.

يتألف هذا الكتاب من ثمانية مقاطع تعليمية تلامس الحياة المدرسية والاجتماعية للتلاميذ، ينجز كل مقطع في خلال أربعة أسابيع ثلاثة للتعلم والرابع للإدماج والتقويم والمعالجة البيداغوجية، يكون التدريس بالكتاب المدرسي على النحو التالي"التعبير الشفوي" حصة أسبوعية تتمحور حول نص مسموع يجده الأستاذ مكتوبا في الدليل، "القراءة المشروحة ودراسة نص وقواعد اللغة" حصتان أسبوعيتان تتعلقان ببعض ثم حصة " التعبير الكتابي" تتناول تقنية من تقنيات التعبير بصفة متدرجة خلال المقطع ويوجه المتعلمون إلى إنتاج كتابات توافق النص المكتوب الذي عاشوه طوال الأسبوع التعليمي[1]

.مواصفات الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي حلقة وصل بين المنهاج والمعلم، بحيث يضم مجموعة من المواصفات التي تعكس محتواه العلمي وأسلوب تأليفه ولغته ووسائل التعلم المستخدمة فيه، بالإضافة إلى شكله الفني وإخراجه، ونظرا للأهمية التي تحظى بها العملية التعليمية التعلمية في الجزائر تبرز، ضرورة دراسة الكتب المدرسية بشكل عام وكتب مرحلة المتوسطة بشكل خاص نظرا لأهمية هذه المرحلة حيث يتم تحليل هذه الكتب لمعرفة كيفية تقديم المحتوى التعليمي للمتعلمين، فمن الضروري الاعتناء به من حيث الشكل

[1]مقدمة كتاب اللغة العربية سنة الثالثة متوسط

والمضمون ولهذا تحرص وزارة التربية والتعليم على وضع معايير واضحة تحدد شروط ومواصفات الكتب المدرسية وهذا لضمان تحقيق أهداف المنظومة التربوية بنجاح.

موصفات كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط من حيث الشكل:

الواجهة[1]:

يعد كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط ذو واجهة مصنوعة من الورق المقوى لحمايته من التلف ومكتوبا عليها عنوان الكتاب "اللغة العربية" بخط واضح للقارئ وكبير وباللون الأزرق، يعتلي الورقة "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية والتعليم"، إضافة لهذا يتضمن صورا ورسومات تراثية متعلقة بالتراث الجزائري الزليج الجزائري وصورة تحمل حرف الضاد للدلالة على التاريخ الحضاري والأدبي لدولتنا الحبيبة

الألوان والتصميم:

يعتمد تصميم كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط على ألوان مريحة وجذابة وغالبا ما تكون مزيجا بين الأزرق والأخضر والأصفر مع وجود ألوان أخرى مثل البني والبنفسجي والوردي، تعتبر هذه الألوان مهمة لهذه المرحلة التعليمية كونها تلفت الانتباه ما تجعل المتعلم ينشد إليها.

الحجم والأبعاد:

يعتبر حجم الكتاب متوسطا، يتناسب مع التلاميذ ويسهل وضعه في الحقيبة بحيث يبلغ طوله حوالي 28سم وعرضه حوالي 21سم، في حين أن سمكه يتراوح بالتقريب بين 1.5سم إلى 2سم، تتراوح عدد صفحاته حوالي 176 صفحة مما يجعله متوسط الحجم يقدر وزنه من 400 غرام حتى 500 ويعتبر الوزن المثالي للطالب من أجل عدم التحجج بثقل الكتاب.

[1] إعداد الطالب بالرجوع للكتاب المدرسي

الطباعة والخط:

تعتمد طباعة الكتاب على جودة عالية وهذا ما نجده في وضوح الحروف والصور، إضافة أن الحبر ثابت ما يجعله طويل الاستعمال ومقاوما للاستعمالات المتكررة أما في الحديث عن الخط فنجده واضحا تماما للتلميذ بحيث يكون الخط في النصوص العادية بصيغة 16 نقطة والعناوين بصيغة 18 نقطة وهما حجمان لا يجهدان العين.

3.1 معايير اختيار النصوص الشعرية: يعد اختيار النصوص الشعرية في الكتاب المدرسي من أهم الخطوات في تدريس الأدب حيث يؤثر بشكل مباشر على تحقيق الأهداف التعليمية خاصة فيما يتعلق باستثمار الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين فالنصوص الشعرية المختارة لابد لها من مجموعة من المعاير التي تتبع حتى يوضع النص في الكتاب المدرسي ويقدم للتلميذ وفيما يلي أهم المعاير المتبعة في اختيار النصوص الشعرية[1]:

– أن تمثل النصوص الشعرية المقررة للتعليم صورة العصر الذي تدرسه وتبين أهم الأحداث الاجتماعية والثقافية لذاك العصر

– أن يشتمل على تراكيب حية الاستعمال بمعنى أنها لا تكون نادرة ومهجورة.

– أن تكون النصوص سهلة التناول إضافة إلى أنه لابد لها من أن تعرض على المتعلم أمورا جديدة.

– مراعاة القدرات الفكرية والجانب العمري للمتعلم وعليه توضع النصوص بحيث يعتبر من أهم المعايير التي لابد لواضع النص من الانتباه لها جيدا .

– أن تراعي النصوص الشعرية الجوانب الثقافية والاجتماعية للأمة ولا تكون منافية للعادات والتقاليد

– أن يكون النص الشعري مناسبا من حيث الطول وذلك من أجل شد المتعلم إليها

[1] ينظر مرزوقي مريم، كداد تركية مذكرة ماستر : تعليمية النصوص الشعرية ودورها في تنمية الذائقة الشعرية جامعة ابن خلدون تيارت ، 2021-2022، ص 55،56

– أن تكون النصوص الشعرية المختارة نصوصا تبعث في المتعلم القيم النبيلة والروح الوطنية وحب الخير وغيرها من الصفات الحسنة التي تبني فردا صالحا في المستقبل.

2.المبحث الثاني: محتوى النصوص الشعرية في كتاب السنة الثالثة متوسط وتحليل نماذج منها

1.محتوى النصوص الشعرية :

لقد تضمن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط " الجيل الثاني " مجموعة من النصوص الشعرية التي تهدف إلى تطوير مهاراتهم اللغوية وتوسيع معرفتهم إضافة إلى تعزيز معجمهم بمفردات ومصطلحات جديدة عليهم تساعدهم من التفاعل داخل الصف المدرسي وحتى خارجه وكانت النصوص الشعرية كالتالي[1] :

1: قصيدة" الشريد ":

جاءت هذه القصيدة ضمن المقطع التعليمي: الآفات الاجتماعية تناول هذا النص الشعري معاناة لشخص متشرد مسلطا الضوء على قسوة الحياة التي يعيشها نتيجة التشرد وحياة الوحدة خارج الأسرة ومبرزا دور الأسرة في توفير الأمان والسعادة للناس، كما أن هذا النص كان أول نص شعري في الكتاب للشاعر "علي الجارم" المصري (1881–1949)، وتعتبر هذه القصيدة من أهم ما قال في الشعر.

وقد عمد مؤلفو الكتاب إلى وضع هذه القصيدة ضمن المقرر الدراسي لسببين أولهما لخطورة الظاهرة كونها تهدد استقرار الأفراد والمجتمعات، فهي ليست مجرد غياب لبيت أو أسرة بل تعكس جوانب أخرى مثل الفقر، والتفكك الأسري، كما أنها تؤدي إلى الأمية لذلك كان القصد منها توعية المتعلمين بهذه الظاهرة، أما السبب الثاني لوضعها هو أن القصيدة غنية بالمفردات القوية والمعبرة التي تثري الرصيد اللغوي للمتعلم، فهي تتضمن كلمات تعكس معاني الحزن والتشرد والمعاناة التي قد يستعملها في عملية التواصل أو غيرها كالتعبير الكتابي.

[1]إعداد الطالب عن طريق دراسة تحليلية لمحتوى النصوص الشعرية في كتاب السنة الثالثة من تعليم المتوسط

2: قصيدة أسعفوه: وردت هذه القصيدة ضمن المقطع التعليمي الثاني تحت عنوان " التضامن الإنساني " ويدعوا الشاعر في هذه القصيدة أبناء وطنه إلى التكافل والتضامن من أجل مساعدة الوطن وللنهوض به بعد مرحلة الاستدمار التي عاشها، وقد سلط الضوء على أهمية مساعدة الفقراء والمساكين والأيتام ولكل من تضرر من الحرب، كما أكد على ضرورة أن هذا التعاون لا يقتصر على الرجال فقط بل يشمل الكبير والصغير وحتى النساء من خلال التبرع بالذهب والحلي للمساهمة في النهوض بالوطن، وقد اعتبر الشاعر مفدي زكريا مظاهر الفقر إهانة للوطن ومحاربتها بمثابة إسعاف له.

ومن خلال محتوى القصيدة يتضح لنا أن سبب إدراج القصيدة في كتاب السنة الثالثة متوسط له عدة أهداف تربوية ووطنية، كون القصيدة تتحدث عن مساعدة المحتاجين وهو درس مهم للمتعلمين لتعزيز قيم التضامن والتكافل لديهم، إضافة لغرس الروح الوطنية وحب الوطن والتضحية من أجله، وهذا ما يؤدي إلى ترسيخ الهوية الوطنية لديهم، أما من الناحية التربوية فإن القصيدة تحتوي على صور بيانية وأسلوب بلاغي غني جدا، وهذا ما يؤدي إلى تحسين مهارات المتعلمين اللغوية والتعبير عن مثل هذه القيم النبيلة والإنسانية بأساليب جيدة .

3: أخي الإنسان:

هي قصيدة للشاعر عيسى إبراهيم الدبابنة الناعوري (1918-1985)، وقد دعا فيها إلى التآخي والمحبة بين بني البشر بغض النظر عن اللون أو العرق ودعا أيضا للتعاون من أجل بناء حضارة مشتركة تعود بالنفع على الجميع ، كما ينصح فيها بالابتعاد عن الحروب والفتن، ومن العتبات النصية التي وجدناها في مطلع القصيدة قول الرسول عليه أزكى الصلاة والسلام في خطبة حجة الوداع إذ يقول: { ياأيها الناس ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى}[1]في إشارة منه أن التفاضل بين الناس لا يكون بناء على اللون أو العرق، وإنما بالتقوى والعمل الصالح فالإسلام يرفض العنصرية بكل أشكالها.

[1]الكتاب المدرسي لسنة الثالثة متوسط ص82

إن إدراج مثل هذه القصائد في المنهاج التربوي يحقق توازنا بين التعليم اللغوي والتربية الأخلاقية، ويجعل المتعلمين أكثر وعيا بنشر المحبة وفكرة التآخي في الإسلام كون القصيدة تحمل قيما عظيمة مثل التسامح ونبذ العنصرية وترسيخ مفهوم التعاون والتكافل، أما من جهتها اللغوية فالقصيدة عبارة عن مزيج متكامل من المفردات الجملية التي يسهل على المتعلم إدراجها لقاموسه اللغوي مثل الأخوة، التعاون، التعايش، كما تفتح لهم مثل هذه القصائد مجالا للنقاش والتعبير عن آرائهم حول قيم التسامح والتعاون والمساواة وتوظيف مفردات القصيدة في كتابة نصوص تعبيرية وإعداد عروض شفوية حول قيمة الأخوة.

4: قصيدة إلى أبناء المدارس:

جاءت هذه القصيدة في المقطع التعليمي الخامس " العلم والتقدم التكنولوجي" للشاعر المعروف بن عبد الغني بن محمود الرصافي الذي ولد سنة1875 ، وتعد هذه القصيدة مهمة جدا، حيث يخاطب فيها المتعلمين والشباب داعيا إياهم إلى الاجتهاد في الدراسة والعمل على نهضة الأمة بحيث تعتبر القصيدة انعكاسا لما كان يحبه الرصافي وهو طلب العلم وأنه بالتعليم يتحرر المرء من الجهل والتخلف وقد جاءت القصيدة حاملة لبعض الأفكار أهمها أن الطلاب هم أمل المستقبل إضافة إلى تحذيرهم من إهمال التعلم لأنه سبب في تخلف المجتمع .

من خلال تحليلنا للقصيدة يتضح لنا أن سبب إدراجها في الكتاب المدرسي راجع لعدة أسباب أهمها ترسيخ أهمية العلم والتعلم، والسعي للحد من مشكل التسرب المدرسي خاصة في مرحلة المتوسط ، كما أنها تحثهم على الإسهام في بناء المجتمع مما يعزز لديهم روح الانتماء، أما من جهة أخرى فبساطة الأسلوب ووضوح المعاني التي تتميز بها القصيدة يجعلها مناسبا للمتعلمين، فهي تحتوي على مفردات عربية فصيحة تساعدهم على توسيع معجمهم اللغوي إلى جانب التطوير الذي تحدثه في أسلوب التعبير لديهم كتابيا كان أو شفويا.

5: قصيدة رسل الصّنَاعَة:

جاءت هذه القصيدة في المقطع التعليمي" الصناعات التقليدية" في الصفحة 142 للشاعر محمد حيدر محيلان، ويتضح لنا من خلال تحليلها التقدير العميق الذي يكنه

الشاعر لأصحاب المهن والحرف مبرزا الدور الفعال الذي يقومون به في تطوير وبناء المجتمع وبدأ الشاعر قصيدة من خلال التعبير عن إعجابه بالصناع وما ينتجون، ودورهم في تلبية حاجيات الناس، ومن أهم المهن التي ذراها في قصيدته هي، حياكة النسيج والقمصان، تطويع الحديد وإصلاح المركبات، مهنة البناء والتشييد، صناعة وسائل الاتصال، كما قد جاء في قصيدة الشاعر أن الله أوحى إلى بعض الرسل بتعلم الحرف والصناعات وقد ذكر، سيدنا آدم الأسماء وأساليب الزراعة، وسيدنا إدريس الخياطة والحياكة، وأشار إلى أن سيدنا إلياس كان ينسج ببراعة، وفي ختام القصيدة أكد الشاعر على ضرورة العمل والاجتهاد وانتقد الكسل والبطالة .

ويعود سبب إدراج هذه القصيدة في الكتاب المدرسي إلى إبراز أهمية العمل والصناعة في بناء المجتمعات، وهذا ما يؤذي لغرس تلك البوادر التي تحث على العمل والإنتاجية لدى المتعلمين، إضافة لهذا القصيدة تبين لهم أن العمل ليس مجرد بذل جهد من أجل تحصيل متطلبات الحياة بل هو عبادة في نفس الوقت من خلال تمثيل الشاعر حتى الأنبياء وكانوا يعملون مهنا مختلفة أما من ناحية اللغوية تتميز القصيدة بتوفرها على مفردات ومصطلحات متعلقة بالصناعة والعمل يمكنهم استعمالها في مواقف مختلفة.

6: قصيدة نور الهجرة:

تعتبر قصيدة " نور الهجرة" المعروفة أيضا باسم " ملحمة النبي عليه الصلاة والسلام" من أهم أعمال الشاعر" عمر أبو ريشة"، وقد وردت قصيدته "نور الهجرة" في كتاب السنة الثالثة من تعليم المتوسط بأسلوب شعري مؤثر كونها تروي أحداث الهجرة النبوية الشريفة، وقد بدأت القصيدة بوصف لقريش وهي تجتمع من أجل التآمر على نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام حيث أرادوا منعه من نشر الرسالة في محاولة منهم لإيذائه، ثم أشارت القصيدة إلى خوف أبي بكر الصديق رضي الله عنه على النبي ومشاعر الخوف والقلق، ثم تصف القصيدة تفاصيل الهجرة منها الاختباء في غار ثور وغيرها، وكان ختام القصيدة بوصف استقبال أهل المدينة المنورة للنبي وصاحبه

وتساهم هذه القصيدة في الكفاءة التواصلية من خلال تزويد المتعلمين بمفردات وكلمات غير مألوفة لهم وتوظيفها في عملية التواصل داخل الفصل أو خارجه كتابيا أو شفويا، إضافة لكونها تشجهم على كتابة موضوعات ذات صلة بالهجرة.

1.الطريقة المنهجية لتقديم النص الشعري داخل الصف:

لمعالجة نص شعري لمرحلة التعليم المتوسط يتطلب من الأستاذ منهجية منظمة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية، ومن أجل حصول المعرفة الفعالة من جميع الجوانب ولتحقيق الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين، وفيما يلي الطريقة المتبعة لدى أغلبية الأساتذة في تقديمهم للنص الشعري:

1_ مرحلة تهييء الطالب للدرس: وتكون في الغالب عبارة عن طرح سؤال مشوق يربط الموضوع المراد تقديمه.

2_ القراءة: وهي المرحلة التي يفتح فيها التلميذ الكتاب المدرسي على الصفحة الموجودة فيها القصيدة أو لنص الشعري وهي عبارة عن ثلاثة مستويات:

أ_ الصامتة: وهي قراءة بصرية لمحتوى النص الشعري

ب_ النموذجية: يقوم بها الأستاذ وهي ضرورية لتوجيه التلاميذ للنطق الصحيح وضبط الإيقاع الشعري، بحيث يقوم الأستاذ بقراءة القصيدة قراءة واضحة معبرة ومضبوطة من حيث التنغيم وحركات الكلمات وترابط الجمل.

ج_ النموذحية الثانية: تكون من قبل مجموعة من المتعلمين، بحيث توزع عليهم فجائيا لتعويدهم على المتابعة، وتكمن أهمية القراءة في تعزيز الفهم للقصيدة ومعرفتهم بالقراءة الصحيحة للقصيدة حتى يتجنبوا الخطأ في نطق مفردات القصيدة من أجل التفاعل معها.

أفهم وأناقش: هي عبارة عن أسئلة في الكتاب المدرسي تتكون غالبا من خمسة أسئلة، وتعتبر هذه المرحلة مهمة جدا في تقديم النص **أفهم** تعني تحليل المتعلم للنص لاستخراج

معانيه وأفكاره الأساسية، أما **أناقش** فهي تشير لتبادل الآراء والأفكار بين المتعلمين والتفاعل الحاصل بينهم وبين المدرس.

قراءة المتعلمين المحروسة والمتابعة: يتم في هذه المرحلة تقسيم القصيدة إلى وحدات حسب معيار المعنى، فتقسم إلى فقرات يتم قراءتها وتذليل صعوبتها حتى يستوعب المتعلم المعنى الذي توحي إليه، ويثري رصيده اللغوي لاستثماره في مهارات أخرى.

الوضعية الجزئية الثانية:

أقوم مكتسباتي: تهدف هذه المرحلة إلى قياس مدى استيعاب المتعلم للقصيدة ومن خلالها يتم تقيم مدى تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية فهي تجعل المتعلم يبدي رأيه ويختزل معاني ما فهم من القصيدة بغرض تنمية الفكر النقدي لديه.

3.الوضعية الجزئية الثالثة:

أتذوق النص: تهدف هذه الجزئية إلى تنمية الحس الجمالي والقدرة النقدية لدى التلميذ عن طريق تحليل الأساليب الموجودة داخل القصيدة، سواء من حيث الصور البيانية، الموسيقى الشعرية وغيرها.

4.الوضعية الجزئية الرابعة:

أوظف تعلماتي: تعتبر هذه المرحلة آخر ما يمر عليه المتعلم في تناوله للنص الشعري وهي أهم مرحلة كونها مرحلة تطبيقية بخلاف ما سبقها، وتسعى هذه المرحلة إلى تحويل ما توصل إليه المتعلم وما اكتسبه من معارف من حالتها النظرية إلى التطبيق سواء في الكتابة أو التعبير الشفهي أو حتى في عملية التواصل خارج الصف

وفي الأخير يمكننا القول أن للجزئيات التي سبق ذكرها دور كبير في تطوير المهارات اللغوية الأربع(الاستماع، التحدث، الكتابة، القراءة) بطريقة متكاملة من خلال جعل المتعلم يتفاعل مع اللغة، يفهمها ويحللها ثم يستخدمها في المواقف المختلفة .

1. تحليل لقصيدة " الشريد"

نص القصيدة:

أطَلَّـتِ الآلامُ مـِن جُـحْـرِهِ وَلفُّـتِ الأسقـام في طِـمـرِهِ

مُشَـــرّدٌ يَـأْوِي إلـى هـمِّهِ إذَا أوَى الطّيرُ إلى وَكْـــرِهِ

مَا ذاَقَ حلُوْ اللثُّـم فِي خَـدّه وِلا حَنَانَ المَسّ في شَعْـــرِهِ

ولا حَوَتْـهُ أمٌّ فـي صَـــدرِهَـا ولاَ أبٌ ناَغَـاه في حِـجْـرِهِ

وَالوَجْـهُ للِيَـأسِ بِـهِ نظَـــرة يُقَذِفـهُا الحقِدُ علـَى دَهْـرِهِ

لا يجَدُ المـــأوىَ ولـَوْ رآَمَـه أُحَالَهُ الدّهْـــرُ على قَبْـرِهِ

إذَا هَوَى الخلُقُ وضَعَ الحجِى فَكُلُّ شَـيْءٍ ضَـاعَ فِي إثْـرِهِ

مَنْ يصُلِحِ الأسُرةَ يصُلِحْ بـهِا مَا دَمَّر الإفِسْـادُ فِي قطُـرِهِ

جِـــنَايَةُ الوَالـــدِ نبـــذُ ابْنِهِ فِي عُسْـرِهِ كَانَ أوَ يسـرُهِ

البيَـــتُ صَحْراء إذِا لمْ تجَدْ طُفُولةً تَمْـــرحَ فِي كِـسْرهِ

وَأنَقْذُوا الطِّـفْلَ فمَـــا ذَنبُه إنِ جَمَحَ الوالِدُ فِي خـــَسْرهِ؟

وَعَلِّـــمُوهُ عَمَـــلاً صَالِحًا يشَدُّ – إنِ كَافَحَ– مِنْ أزَرِهِ[1]

{ ديوان الشاعر علي الجازم.ج2. ص 379}

شرح المفردات: الطمر: الثوب البالي الرث/ اللثم: التقبيل / ناغاه: المناغاة هي صوت الأم تداعب وتلاعب وليدها /الحجى: العقل / كسره: جانبه / أزره: قوة / نبذ: ترك /

[1]الكتاب المدرسي السنة الثالثة متوسط ص22

دراسة القصيدة من حيث الإيقاع الخارجي:

1.الوزن: القصيدة تنتمي إلى بحر الخفيف وهو من البحور التي تجمع بين الجدية والمرونة تفعيلاته الأساسية هي: { فاعلاتن/ مستفع لن/ فاعلاتن/ في كل شطر} ويعتبر البحر الخفيف من البحور التي تتميز بالرقة والهدوء وهذا ما يتناسب مع مثل هذه القصائد التي تعبر عن الحرمان وغيرها وقد منح هذا البحر جرسا داخليا مؤثرا في القصيدة وقدمها بصورة تلامس مشاعر القارئ بصفة عامة والمتعلم بصفة خاصة.

2.القافية: القافية موحدة في جميع الأبيات تنتهي بـ "ـره" ويظهر ذلك في (جحره. طمره. برده وغيرها) وتعتبر القافية في القصيدة مطلقة، لأن حرف الروي والذي هو حرف الراء جاء متحركا بالكسر، وتحدث كسرة الروي إيقاعا أكثر هدوءًا، ويضفي شعورا بالكآبة والحزن وهذا ما يتطابق تماما مع حالة الشريد.

يسهم الإيقاع الخارجي في قصيدة الشريد من ربط الموسيقى بالمعنى ويصبح قادرا على تحديد المعنى المقصود، فالتوازن الإيقاعي والتناسق الصوتي الذي ينجم عن الوزن والقافية يكسب المتعلم ملكة تواصلية وحسا لغويا يميز الجمال، ومن خلال قصيدة الشريد يتضح لنا أن الوزن الموحد والقافية المنتظمة يسهلان على المتعلم القراءة الجهرية الخالية من الأخطاء وهذا ما يسهم بشكل كبير في تطوير الكفاءة التواصلية لدى المتعلم، إضافة إلى هذا أنه من خلال الإيقاع يتعلم المتعلم كيف يستخدم تلك النغمة والتكرار الموجود في القصيدة لنقل انفعالاته مثل الضعف والحرمان، سواء عن طريق الكتابة أو التعبير الشفوي.

دراسة القصيدة من حيث الإيقاع الداخلي:

تعد قصيدة علي الجارم قصيدة معبرة عن الحالة التي يمر بها الشريد بعيدا عن العائلة وما يواجه من عقبات في الحياة لذا شهدت القصيدة كثرة الاستعارات والتشابيه والصور البيانية التي كانت خادمة للقصيدة لتجعلها أكثر تأثيرا في نفس المتعلم.

أولا التحليل البلاغي والبياني

الصور البيانية: لقد شهدت القصيدة التي بين أيدينا تنوعا كبيرا وخاصة من حيث الصور البيانية كما أن هذه الأخيرة تعتبر ذات أثر بلاغي كبير كونها تجسد المعاناة وتحولها من مفاهيم مجردة إلى صور حسية قريبة مما تجعلها قوية المعنى ومعبرة بشكل أكبر، إضافة لكون لهذا فإن الصور البيانية تنمي الوعي الجمالي لدى المتعلم وتكسبه أدوات تعبيرية قوية للتواصل الكتابي والشفهي وفيما يلي بعض الصور البيانية التي وردت في هذه القصيدة:

1. " **أطلت الآلام من جحره**": **استعارة مكنية** بحيث صور الآلام بكائن حي يخرج من الجحر فحذف المشبه به وهو الحيوان مثلا وترك قرينة تدل عليه وهو الإطلالة .أثرها تقوية وتوضيح المعنى وتشخيصه أكثر كما أن الاستعارة المكنية وردت بكثرة فنجد مثلا " لفت الأسقام في طمره"، " يقذفها الحقد" وغيرها

3. " **مشرد يأوي إلى همه إذا أوى الطير إلى وكره**": **تشبيه ضمني** بحيث شبه الشريد بالطائر الذي يأوي لوكره لكنه يأوي إلى الهم بدلا من الأمان، وأثرها الفني يكمن أثرها الفني في المفارقة بين مأوى الطير راحة ومأوى الشريد ألم.

4. " **ما ذاق حلو اللثم في خده**" **كناية** عن الحرمان العاطفي حيث كنى عن غياب الحنان بغياب مداعبة الأم لولدها، وقد وردت أيضا في قوله **(ولا حنان المس في شعره) (ولا حوته الأم في صدرها) (ولا أب ناغاه في حجره)** كما تسهم الكناية لدى المتعلم من جعله متمكنا من الإيحاء ما يساعده في التواصل غير المباشر.

5. البيت صحراء: تشبيه بليغ بحيث شبه البيت بالصحراء وحذف أداة التشبيه ووجه الشبه

تنوعت الصور البيانية بين الاستعارة والكناية والتشبيه وأسهم هذا التنوع في بناء القصيدة وتصويرها بلغة رقيقة راقية غير مباشرة مما يعود بالنفع على المتعلم بحيث يتمكن من تنمية حسه البلاغي.

ثالثا التكرار: يعتبر التكرار من أهم العناصر الذي تعزز الإيقاع الداخلي ترسخ المعنى في ذهن المتعلم ويساعده كذلك في استعماله كأداة للإلقاء والتأثير في المستمعين في عملية التواصل ومن خلال دراستنا للقصيدة تطرقنا لأهم ما تكرر في القصيدة

1.ضميرالغائب "ـه": ورد هذا الضمير بكثرة في القصيدة وأمثلة ذلك كثيرة نذكر منها (حجره، طمره، برده، حره، شعره، حوته ، همه) وغيرها الكثير وجاء هذا التكرار على الصيغة التالية (المضاف +ضمير الغائب "ـه")

أثره: التأكيد على حالة الشريد المزرية وجعل هذه الحالة ملازمة له ولا تنفصل عنه وذلك من خلال الإكثار من تكرار الضمير مما يعمق الإحساس لدى المتعلم.

2.تكرار أداة النفي: شهدت القصيدة كثرة النفي وجاء النفي مصحوبا بحرف الواو، ومثال ذلك في قوله:

مَا ذاَقَ حلُوْ اللثُّـــم فِي خَـدّه وِلا حَنَانَ المَسّ في شَعْـــــرهِ

ولا حَوَتْـهُ أمٌّ فـي صَـــــدرِهَـا ولاَ أبٌ نَاَغَـاه في حِـــجْـرهِ

وقد جاء هذا التكرار بغية التوكيد القطعي على الحرمان الكلي من الحنان، سواء كان ذلك من الأب أو من الأم ولا يعتبر هذا التكرار مملا كونه يعمق الإيقاع بحيث يخلق بناء شعريا متوازنا ويساعد المتعلم على اكتساب مهارة استخدام التكرار البنائي لتثبيت المعاني ما يساعده على التواصل الفعال.

3. تكرار كلمة "مأوى": يظهر لنا من خلال القصيدة تكرار كلمة المأوى ولكن بصيغ مختلفة في القصيدة ومثال ذلك قوله (أوى، مأوى، يأوي).

أثره: يكمن أثر التكرار الاشتقاقي في تعزيز التماسك الدلالي في النص كما أنه يرسخ المعنى في ذهن المتعلم إضافة للجرس الموسيقي الذي يحدثه داخل القصيدة ما يشد المتعلم إليها، هذا من جهة أما من جهة أخرى فهو ينمي لدى المتعلم مهارة إدراك العلاقة بين الكلمات ويدربه على استخدام الجذر الواحد لتشكيل معان متعددة وهذا ما يحتاجه في عملية التعبير الكتابي أو الشفوي مما يكسبه ملكة تواصلية .

4.تكرار أوزان الأسماء من صيغة " فُعلة" أو "فَعلة": تكررت بكثرة الصيغة السابقة في القصيدة على سبيل المثال (برده، حره، طمره...) وكلها جاءت لبيان الحالة المراد وصفها وتتجلى أهمية تكرار الصيغ السابقة في القصيدة في جعل المتعلم ذا وعي لغوي بأوزان الأسماء ودلالتها التعبيرية، حتى يتمكن من استعمال مثل هذه الصيغ لإنتاج كلام خاص به يعكس مدى كفاءته في عملية التواصل.

2. تحليل قصيدة اسعفوه لمفدي زكرياء

نص القصيدة

(1)	(2)	(3)
أَسْعِفُوهُ	كُلُّ طِفْلٍ	إنما الثَّوْرةُ
أَنْجِدُوهُ يَابَنِيه،	هَامَ فِي عَرْضِ الثَّنَايَا	رُوحٌ من لَهَبْ
أَسْعِدُوهُ	هُوَ جُرْحٌ **يَتَنَزَّى** فِي الجَبِينْ	وكِفَاحٌ لاَ حُلِيٌّ وَذَهَبْ
إِنَّهُ مَدَّ يَدَيْه، لَكُمُ مَدَّ يَدَيْه	وَفَقِيرٍ يَتَسَوَّلْ	اخْلَعِيه يَا حَرَائِرْ
يَابَنِيه يَسْتَفِزُّ الهِمَمَا	وَجَرِيحٍ يَتَمَلْمَلْ	أَوْدِعِيه كَفَّ ثَائِرْ
يَسْتَمِدُّ **الذِّمَمَا**	هُوَ عَارٌ يَتَمَثَّلْ	يَبْقَ عَوْنًا فِي المَخَاطِرْ
يَسْتَعِيدُ القَسَمَا	فِي جَبِينِ **المُتَمَوِّلْ**	وإذا شِئْتِ التَّكَاثُرْ
وَمَوَاثِيقَ الدِّمَا	هُوَ فَاسٌ، هُوَ مَعْوَلْ	لَسْتِ حَوَّاءَ الجزائرْ
يَسْتَدِرُّ الكَرَمَا	هُوَ تَقْوِيضٌ لِبُنْيَانِ الكَرَامَهْ	حَيَوَانٌ ليس من أَبْنَاءِ آدَمْ
مِنْ نُفُوسٍ مُؤْمِنَاتٍ صَادِقَاتٍ	هُوَ تَخْرِيبٌ لِأَرْكَانِ الجَزَائِرْ	كُلُّ مَشْنُوقٍ وفي الأُصْبُعِ خَاتَمْ
جُدْنَ فِي السَّاحَاتِ بِالرُّوحِ عليه	وَطَنٌ لم يُحْنِ لِلأَقْدَارِ **هَامَهْ**	حرِّروا الأُصْبُعَ من غُلِّ الخَوَاتِمْ
وَأَكُفٌّ نَاصِعَاتٍ طَاهِرَاتٍ	كيف يُحْنِي الْهَامَ فِي وَجْهِ الصَّرَاصِرْ	تُعتِقُوا الدَّولَةَ من غُلِّ الدَّرَاهِمْ

[مفدي زكريّا . أمجادنا تتكلّم . ص194]

©eddirasa.com

1.دراسة الإيقاع الداخلي للقصيدة:

فيما يلي دراسة للإيقاع الداخلي لهذه القصيدة في محاولة منا للوقوف على مجمل ما جاء في القصيدة سواء من تكرار أو جناس وطباق إضافة للصور البيانية الواردة في القصيدة وما جاء فيها من حذف أو تقديم وتأخير،وكل ما يسهم في تطوير كفاءة المتعلم التواصلية

1.1 الصور البيانية : القصيدة التي بين يدينا عبارة عن مجال مفتوح وردت فيه أغلب الصور البيانية التي يستطيع المتعلم استيعابها وتميزها وعلى سبيل المثال نذكر

ـ يستفز الهمم يستمد الذمما: استعارة مكنية حيث شبه الشاعر الوطن بالإنسان وحذف المشبه به وترك قرينة تدل عليه وهي لفظة " يستفز، يستمد " أثرها تقوية وتوضيح المعنى وتقريبه.

ـ مد يديه: شبه الشاعر الوطن بالإنسان وحذف المشبه به وهو الإنسان وترك قرينة دالة عليه وهي مد يديه وهذا على سبيل الاستعارة المكنية .

ـ أكف ناصعات طاهرات: كناية عن صفة الطهارة والنقاء ويكمن أثرها الإيجاز مع الإبداع بحيث تجعل النص أكثر عمقا وتفتح المجال للمتعلم لأن يستنتج المعنى بنفسه.

ـ إنما الثورة روح من ذهب: تشبيه مؤكد بحيث حذف الأداة مما جعل العلاقة بين المشبه والمشبه به ويكمن أثره في زيادة قوة المعنى.

ـ كل طفل هام في عرض الثنايا: مجاز مرسل علاقته مكانية

ـ حرروا الأصبع من غل الخواتم: كناية عن الاستقلال والتحرر من القيود

ـ هو عار يتمثل في جبين المتمول: كناية عن خزي الأغنياء.

يعتبر المقطع الأول في غالبيته عبارة عن استعارات مكنية مترابطة فيما بينها لم أتطرق لها خشية الإطالة وتطرقت للصور البيانية التي تتسم ببعض الغموض والصعوبة.

3.1. المحسنات البديعية : أخذت المحسنات البديعية حصتها من القصيدة بحيث وردت الكثير من المحسنات البديعة في النص الشعري الذي بين أيدينا وفيما يلي بعض هذه المحسنات

_ (أسعدوه ، اسعفوه) _ (الهمما ، الذمما) جناس ناقص: يكمن أثره في إضفاء الجمالية على القصيدة فهو يحدث جرسا موسيقيا مما يزيد تأثير الأبيات على المتعلم.

الطباق : ورد في القصيدة الطباق بنوعيه الإيجاب والسلب وفيما يلي مثال من كل نوع **(نفوس مؤمنات _ المتمول)** طباق الإيجاب أما الطباق السلب فقد ورد في قوله (لم يجن _ يحني) وكما هو معروف أن أثر الطباق هو تقوية المعنى وتوضيحه كما أنه يمنح القصيدة إيقاعا داخليا يضفي عليها تناغما صوتيا يلفت انتباه المتعلم

السجع: كما هو معروف أن الجمل المسجوعة يسهل على المتعلم تذكرها لذا يستعملها الشعراء لتقوية الحفظ ولفت الانتباه، هذا من جهة أما من جهة أخرى فهو يطرب الأذن من خلال النغمة التي يحدثها وفيما يلي أمثلة عنه (ناصعات، طاهرات)(يتسول- يتململ معول – المتمول)

التكرار: يعد التكرار من أهم العناصر التي تسهم في بناء الإيقاع الداخلي للقصيدة وفي القصيدة التي بين أيدنا وجد التكرار بكثرة وفيما يلي أهم العناصر التي تكررت في القصيدة متمثلة في المفردات التالية (مد يديه، مد يديهن- يا بنيه، يا بنيه – الجزائر، الجزائر، خاتم خواتم) أما فيما يخص تكرار الضمائر فنجد الشاعر يكثر من تكرار الضمير "هو" ومثال ذلك قوله (هو عار ، هو جرج، هو فاس، هو معول) ويرجع السبب في تكرار هذه الضمائر إضافة للمفردات التي سبق ذكرها كون الشاعر يتحدث عن قضية مهمة وهي الوطن ويسعى من خلال قصيدته على تأكيد الطموح والتأييد الكبير الذي يعطيه الشاعر للثورة وإيمانه بالانتصار.

2.تحليل القصيدة من حيث الإيقاع الخارجي:

الوزن: تنتمي هذه القصيدة إلى **بحر الرمل** وهو بحر يتميز بإيقاعه الموسيقي الرقيق وانسيابه العاطفي كما يسعى غالبا للتعبير عن المشاعر الداخلية، حيث يتكون من تفعيلة

فاعلاتن التي حدثت عليها بعض التغيرات ومن أهمها (فاعلاتن أصبحت فعلاتن) وهو زحاف الخبن الذي تكرر كثيرا.

القافية: بما أن القصيدة تتبع نمطا شعريا حرا، فقد تنوعت القافية في مقاطعها الثلاثة على النحو التالي:

المقطع الأول: تنوعت فيه القوافي التي تنتهي بياء مكسورة متصلة بهاء الغائب مثل (يديه، بنيه) وبين الميم المشبعة بالألف مثل (الذمما، القسما، الكرما)

المقطع الثاني: كان حرف الروي الأكثر تكرارا هو حرف **اللام** ومثال ذلك (يتسول، يتمثل، يتململ)

المقطع الثالث: تنوع حرف الروي بين **الراء والميم** مثل جزائر، والمخاطر، خاتم، والدراهم.

ويستخدم هذا التنوع لأغراض جمالية ودلالية فهو يساعد على تعزيز المعنى لدى المتعلم وكسر الرتابة الإيقاعية مما يخلق موسيقى داخلية أكثر انسجاما مع التجربة الذاتية .

المبحث الثالث: الاستبيان المقدم للأساتذة وتحليله:

اعتمدت في بحثي على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، ومن أجل الحصول على أكبر عدد من المعلومات بخصوص النصوص الشعرية ودورها في استثمار الكفاءة التواصلية لدى متعلمي السنة الثالثة متوسط، وقد عمدت إلى أن أخص بالاستبيان فئة الأساتذة، لمعرفة الصعوبات التي تواجههم في تدريس النصوص الشعرية، وقد كان الاستبيان المقدم للأساتذة مقسما على ثلاثة محاور أساسية، ويحتوي كل محور على مجموعة من الأسئلة وكانت هذه المحاور كالتالي:_ المحور المتعلق بالمعلومات العامة للأساتذة من أجل التعرف عليهم وعلى مستواهم الدراسي.

_ المحور الثاني تعلق بأهمية النصوص الشعرية في تنمية الكفاءة التواصلية وكيف تسهم في تطويرها.

_ أما المحور الأخير فكان عبارة عن توصيات ومقترحات لتعزيز دور النصوص الشعرية في التطوير من الكفاءة التواصلية للمتعلمين.

وفيما يلي تحليل لكل أسئلة الاستبيان:

تحليل محتوى الاستبانة[1]:

1.تحليل السؤال الأول جنس فئة الأساتذة المستجوبين:

تكونت العينة المستهدفة من ذكور وإناث وفيما يلي التوزيع الخاص بهم حسب متغير الجنس.

الجدول رقم1:

الجنس	عدد التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	4	26.7%
أنثى	11	73.3%
المجموع	15	100%

قراءة وتعليق

وفقا للنتائج الظاهرة في الجدول يتضح لنا بأن النسب بين الجنسين مختلفة تماما، فقد أخذن الإناث أعلى نسبة وتمثلت في 73.3%، في حين كانت نسبة الذكور 26.7% ويرجع السبب في هذا لسببين أولهما أننا أخذنا العينة بعشوائية أما السبب الثاني فيعود لكون المرأة ميالة لمهنة التعليم نظرا لطبيعتها العاطفية وقدرتها الجسدية التي لا تحتمل أعمالا أخرى..

2.تحليل السؤال الثاني من الاستبيان والمتعلق بالمؤهل العلمي:

ويتمثل هذا التحليل في توزيع أفراد العينة الدراسية المتمثلة في أساتذة التعليم المتوسط حسب الشهادة العلمية وعن طريق الجدول نوضح هذه النتائج

[1]المصدر إعداد الطالب بالاعتماد على بعض أساتذة التعليم المتوسط

الجدول رقم 2:

الشهادة	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	10	66.6%
ماستر	5	33.3%
أخرى(مع التحديد)	0	0%
المجموع	15	100%

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول يتضح أن الأساتذة الحاصلين على شهادة الليسانس يمثلون أغلبية العينة حيث بلغت نسبتهم 66.6%، ويعتبر هذا منطقيا باعتبار أن شهادة الليسانس هي المطلوبة لممارسة مهنة التعليم في هذا الطور، في حين نجد نسبة 33.3% لأصحاب شهادة الماستر في هذا الطور، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على وجود كفاءات علمية في مرحلة التعليم المتوسط وهذا ما يسهم في تطوير المنظومة التربوية بشكل كبير.

3.تحليل السؤال الثالث من الاستبيان المتعلق بالصفة :

الجدول رقم(3):

الصفة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
مستخلف	1	4.3%
متربص	4	26.7%
مرسم	10	66.7%
المجموع	15	100%

القراءة والتعليق:

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن الأساتذة المرسمين يمثلون أغلبية العينة بنسبة 66.7% وهذا ما يدل على أن لديهم تجارب تعليمية متنوعة، ويرجع هذا إيجابا على

المتعلمين، كون الأستاذ المرسم يستطيع أن يفيد من تجاربه السابقة في تدريس النصوص الشعرية ويوصل الفكرة بأسهل طريقة للمتعلم.

كما أننا نلاحظ من خلال الجدول أيضا أن الأساتذة المتربصين يشكلون نسبة 26.7% من العينة، وتكون هذه الفئة في مرحلة تدريبية.، كما نجد أن المستخلفين بنسبة 4.3%.

4.تحليل السؤال الرابع من الاستبيان المتعلق بتخصص العينة:

الجدول4:

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
تعليمية	5	33.3%
لسانيات الخطاب	2	13.3%
دراسات لغوية	5	33.3%
أدب عربي قديم	3	20%
المجموع	15	100%

القراءة والتعليق:

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن العينة التي أجرينا عليها بحثنا موزعة حسب أربعة تخصصات متمثلة في: التعليمية ولسانية الخطاب إضافة للدراسات اللغوية والأدب العربي القديم

ويلاحظ من الجدول أن تخصص التعليمية والدراسات اللغوية كان التخصص الأكثر إقبالا بنسبة 33.3% لكل تخصص، وهذا أمر منطقي كون التخصصين يهدفان إلى التوجه صوب مهنة التعليم.

كما أن نسبة 20% فقد كانت لأصحاب تخصص الأدب العربي القديم وهي نسبة جد معقولة كون التخصص يشمل الأساتذة المتخرجين منذ مدة طويلة وهذا ما يعكس خبرتهم في المجال التعليمي.

وقد جاءت لسانيات الخطاب بنسبة 13.3% وهي النسبة الأقل وهذا لا يغير من كون هذا التخصص مهم للغاية لما فيه من مقاييس تحتوي على معارف جد مهمة.

5.تحليل السؤال الخامس من الاستبيان المتعلق بسنوات الخبرة:

الجدول 5:

سنوات الخبرة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
من1سنة إلى 5 سنوات	2	13.3%
من 5 سنوات إلى 10	3	20%
من 10 سنوات إلى 15	4	26.7%
من 15سنة فما فوق	6	40%
المجموع	15	100%

القراءة والتعليق:

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن الفئة الغالبة في هذه الدراسة هي فئة ذوي الخبرة الطويلة في مجال التعليم بنسبة40% من مجموع الأساتذة وهذا ما يعكس دور الخبرة في مرحلة المتوسط كون المرحلة حساسة جدا تستلزم وجود كفاءات تساعد المتعلم من الخروج من هذا الطور بزاد معرفي جيد، وتلي هذه الفئة فئة أخرى لا تقل خبرتهم أهمية عن الفئة السابقة، بحيث تتراوح خبرتهم من 10 سنوات إلى 15 سنة وبنسبة 26.7%. في حين نسبة 20%كانت لأصحاب الخبرة المتوسطة وغالبا ما تجد هذه الفئة الأكثر انفتاحا كونها تجمع بين التجربة القديمة والأساليب الحديثة، في حين شهدت العينة المدروسة وجود نسبة 13.3 % وهي النسبة الأقل والأكثر أهمية بين سابقاتها، لأنّها تشكل تصورات الجيل الجديد من الأساتذة الذين تكوّنوا في ضوء التوجهات الحديثة.

6.تحليل السؤال السادس المتمثل في: هل ترى أن النصوص الشعرية تسهم في تنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين؟

الجدول 6:

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	66.7%
لا	5	33.3%
المجموع	15	100%

القراءة والتعليق:

تشير معطيات الجدول السابق إلى أن أغلبية العينة التي توجهنا لها تقر بدور النصوص الشعرية في تنمية الكفاءة التواصلية وذلك بنسبة 66.7% وهذا ما يعكس توجها إيجابيا نحو الدور الذي تعلبه النصوص الشعرية كأحد أهم الوسائل التعليمية في تطوير مهارات المتعلمين التواصلية سواء على مستوى الفهم والإنتاج الشفوي والكتابي ويرجع السبب الرئيسي في ذلك هو الخصائص اللغوية والتعبيرية التي يتميز بها الشعر كونه غني بالمفردات والتراكيب التي تعين المتعلم على بناء نسيج تواصلي فعال يستطيع المتعلم من خلاله مواجهة الصعوبات التي تواجهه والعمل معها بمرونة.

ومن جهة أخرى فإن الأساتذة الذين أجابوا بالنفي والذي بلغت نسبتهم 33.3% قد تحيلنا لوجود مجموعة من الصعوبات التي تقف حاجزا أمام المتعلم والمعلم على سبيل المثال صعوبة التفاعل مع النصوص الشعرية وذلك لعدم مقدرة المتعلم على إدراك محتوها نظرا لكون الطابع المجازي للنصوص المختارة صعب ولا يتناسب وفق قدرة المتعلمين، أو ربما غياب التكوين البيداغوجي في كيفية توظيف الشعر.

7.تحليل السؤال السابع المتمثل في : إلى أي مدى تؤثر النصوص الشعرية في تطوير مهارات الفهم والتعبير لدى المتعلمين؟:

الجدول7:

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
بدرجة كبيرة	4	26.7%
بدرجة متوسطة	6	40%
بدرجة ضعيفة	5	33.3%
المجموع	15	100%

القراءة والتعليق: من خلال النسب المدونة في الجدول والمتمثلة في 26.7% يرون بأن التأثير كبير ونسبة 40% يرون بأن تأثير النصوص الشعرية في تطوير مهارات الفهم والتعبير متوسط في حين أن نسبة 33.3% ترى بأن التأثير ضعيف، من خلال النظر إلى النتائج يمكننا القول أن هناك تباين واضح في تصورات الأستاذة حول فاعلية النصوص الشعرية في التأثير على مهارات الفهم والتعبير ويمكننا تلخيص ذلك في:

النسبة التي ترى بالتأثير الكبير للنصوص الشعرية في تطوير المهارات الأساسية يمكننا تفسيرها بوعي هؤلاء بأهمية الشعر في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين وتحفيز مهارات التعبير لديهم، مما يجعلهم قادرين على التواصل، في حين أن النسبة التي ترى بأن التأثير متوسط يمكن أن ترجع الأسباب في ذلك إلى عوامل تتعلق بكيفية تقديم الشعر داخل القسم أو بنوع الشعر المقدم للمتعلمين، أما الأسباب التي يمكن تفسيرها لمن قال بضعف التأثير فيمكن اعتبارها في وجود صعوبات في التفاعل بين المتعلم والمعلم والنصوص الشعرية المبرمجة عليه، وعدم موافقتها لمستواه، وبالتالي فإن هذه النتائج ورغم نسبيتها فهي تدعو لضرورة إعادة النظر في طرائق تدريس النصوص الشعرية، وكذا في النصوص المقترحة في الكتاب المدرسي.

8.تحليل السؤال الثامن والمتمثل في: هل تحتوي النصوص الشعرية في المنهاج الدراسي على تنوع أسلوبي يثري الكفاءة التواصلية؟

الجدول8:

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	86.7%
لا	2	13.3%
المجموع	15	100%

القراءة والتحليل:

جاءت نتائج هذا السؤال مبينة عن توجه إيجابي كبير لدى أغلبية العينة المدروسة بحيث جاءت نسبة 86.7% مصرحة بأن النصوص الشعرية المبرمجة للمتعلمين في السنة الثالثة من التعليم المتوسط هي نصوص جد غنية بالمفردات والتنوع الأسلوبي الذي يتجلى في الصور البلاغية والإيقاع والتراكيب اللغوية، الذي يثري الكفاءة التواصلية وهذا ما يؤكد على الدور الوظيفي والتربوي المهم للشعر الذي يسهم في توسيع المعجم اللغوي للمتعلم هذا من جهة.

ومن جهة أخرى فقد جاءت نسبة 13.3% التي رأت بأن النصوص الشعرية ليست غنية بما فيه الكفاية لتطوير الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين في هذه المرحلة من التعليم وغالبا ما يرجع السبب في ذلك لصعوبة المفردات على المتعلمين لعدم موافقتها لمستوى إدراكهم.

9.تحليل السؤال التاسع المتمثل في " هل يجد المتعلمون صعوبة في استيعاب المفردات والتراكيب الواردة في النصوص الشعرية؟

الجدول9:

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	6	40%
أحيانا	9	60%
لا	0	0%
المجموع	15	100%

القراءة والتحليل

من خلال المعطيات الواردة في الجدول يتضح لنا بأن هناك اتفاقا ضمنيا بين أفراد العينة حول وجود صعوبات تواجه المتعلم في فهم مفردات النصوص الشعرية وقد جاءت هذه النتائج على النحو التالي 60% أجابوا بخيار "أحيانا" بمعنى أن الصعوبة ليست قطعية أو دائمة بل هي ناتجة عن عوامل متعددة لعل أبرزها هو مستوى المتعلم اللغوي والمعرفي في هذه السنة، أو طبيعة النص الشعري نفسه من حيث البنية والأسلوب، ومن جهة أخرى فإن نسبة 40% من العينة أجابوا بنعم بمعنى أن هذه الفئة ترى بأن صعوبة الفهم لمفردات النصوص الشعرية هي ظاهرة متكررة بكثرة وتتخذ صفة الديمومة في الحصص الدراسية، كما عدم وجود أي إجابة بـ " لا" أي بنسبة 0% يعتبر مشكلة كبيرة لابد من إعادة النظر في طرائق تدريس الشعر وتوظيف استراتيجيات تساعد المتعلم من فك رموز اللغة الشعرية.

10.تحليل السؤال العاشر من الاستبيان والمتمثل في " هل تعتقد ان الحجم الساعي المخصص للنصوص الشعرية كاف لتنمية الكفاءة التواصلية؟

الجدول 10:

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
كاف	**2**	**13.33%**
غير كاف	**13**	**86.67%**
المجموع	**15**	**100%**

القراءة والتحليل:

يرى أغلبية الأساتذة بأن الحجم الساعي المخصص للنصوص الشعرية غير كاف لتحقيق الكفاءة التواصلية لدى المتعلم وذلك بنسبة 86.67% أما نسبة الذين أجابوا بأن الحجم الساعي كاف قدرت بـ 13.33% ويعود ذلك لأسباب كثيرة، لكن السبب الرئيسي في ذلك يعود لكون النصوص الشعرية تستغرق وقتا طويلا في طريقة تقديمها للمتعلم فهي تمر بمراحل كثير مثل تحليل الشكل والمضمون، دراسة الصور البلاغية ، الإيقاع، الوزن، القافية وبالتالي يعتبر الوقت قصيرا جدا مقارنة بالبرنامج المخصص الذي يعتبر طويلا نوعا ما.

11.تحليل السؤال الحادي عشر المتمثل في " ما الطرق البيداغوجية التي تقترحها لتوظيف النصوص الشعرية في تنمية الكفاءة التواصلية؟

الإجابة:

لقد شهد هذا السؤال اقتراح العديد من الطرائق من قبل الأساتذة وفيما يلي أهم المقترحات

1_ تمثيل مشاهد مستوحاة من القصيدة وذلك لتنمية مهارات التعبير الشفهي والحركي لدى المتعلمين.

2_ تشجيع المتعلم على إعادة إنتاج النصوص بأسلوبهم الخاص وذلك لتنمية مهارة التعبير الكتابي لديهم.

3_ التدريس بطريقة التعلم التعاوني وذلك من خلال تقسيم المتعلمين لمجموعات من أجل تبادل الأفكار حول مضمون القصيدة.

4_ الاعتماد على الحفظ من خلال جعل المتعلم يحفظ أبيات من القصيدة المبرمجة.

5_ اختزال عناوين الأسئلة الرئيسية في سؤالين فقط هما البناء الفكري واللغوي.

6_ تنظيم مسابقات شعرية داخل الفصل يلقي فيها المتعلمون قصائد مختارة أو من إنتاجهم

7_ دمج التكنولوجيا لتحفيز المتعلمين على التفاعل مع النصوص الشعرية .

لقد كانت هذه أهم المقترحات التي جاءت من عينة الدراسة والتي هي نتاج لخبراتهم السابقة طوال مسارهم التعليمي وهي مقترحات قيمة جدا كونها تسعى لجعل المتعلم قادرا على الاستفادة من النصوص الشعرية واستثمارها في تطوير ملكته التواصلية.

12.تحليل السؤال الثاني عشر من الاستبانة المتعلق بمدى انسجام محتوى النصوص الشعرية مع المستوى الإدراكي للمتعلمين.

القراءة والتحليل:لقد كانت إجابة الأساتذة على هذا السؤال متقاربة وكانت الإجابة المتكررة هي أن محتوى النصوص الشعرية المقررة لا ينسجم في كثير من الأحيان مع المستوى الإدراكي للمتعلم في هذه السنة ، ويعود الأمر في ذلك إلى أن أغلبية النصوص تتضمن تراكيب وصور بيانية صعبة على المتعلم في السنة الثالثة من التعليم المتوسط، إضافة لوجود مفردات لغوية قديمة تشكل صعوبة لدى المتعلم باعتبار المتعلم لا يزال في مرحلة بناء قدراته اللغوية وبالتالي فهو عاجز أمامها.

13.تحليل السؤال الثالث عشر من الاستبيان والمتمثل في " ما الأدوات التي ترى بأنها ضرورية لتحقيق الكفاءة التواصلية من خلال النصوص الشعرية؟

القراءة والتحليل: من أهم الأدوات التي تم اقتراحها من قبل الأساتذة هي

1_تدريب المتعلم على استعمال القاموس لشرح مفردات القصيدة الصعبة.

2_ طرح أسئلة مفتوحة تجعل المتعلم يعبر بحرية مطلقة عن فهمه الشخصي لمضمون القصيدة الشعرية التي تناولها

3.استعمال التكنولوجيا لترسيخ معاني القصيدة مثل المقاطع الصوتية وحتى المرئية للقصيدة الشعرية.

4.اختيار النصوص الشعرية التي تكون قريبة من اهتمامات المتعلمين وظروفهم المعاصرة.

لقد كانت كل مقترحات الأساتذة تدور حول توظيف التكنولوجيا ويرجع السبب في ذلك للتطور التكنولوجي الحاصل حاليا ودورها التعليمي كونها تختصر الجهد والوقت وتسهل عملية حصول المعرفة لدى المتعلمين.

14.تحليل السؤال الرابع عشر المتمثل في " هل لديك اقتراحات أخرى لتحسين استثمار النصوص الشعرية في تحقيق الكفاءة التواصلية؟

القراءة والتحليل: لقد كانت إجابات الأساتذة حول هذا السؤال عبارة عن تذكير لما سبق ذكره في السؤال العاشر بحيث كانت الأجوبة متطابقة وهذا ما يؤكد بضرورة العمل على النقاط التي سبق ذكرها كونها تسعى للتطوير من أهداف المنظومة التربوية وحدوث العملية التعليمية التعلمية بشكل صحيح وفعال.

النتائج المستخلصة من الاستبيان المقدم للأساتذة

من خلال أجوبة الأساتذة حول الأسئلة المقدمة لهم حول دور النصوص الشعرية في استثمار الكفاءة التواصلية نستنتج العديد من النقاط التي تستلزم منا الوقوف عندها.

1_ معظم الأساتذة أكدوا على أن النصوص الشعرية تلعب دورا هاما في تنمية مهارات التواصل الشفهي والكتابي لدى المتعلمين كما أنه يسهم في تعزيز الثروة اللفظية لديهم

2_ أشار بعض الأساتذة إلى أن إلقاء الشعر وتمثيله يساعد في تحفيز المتعلمين على التعبير بحرية تامة دون وجود حواجز

3_ معظم الأساتذة أكدوا على أن النصوص الشعرية تلعب دورا كبيرا في تحفيز الحوار والنقاش داخل القسم

4_ لاحظ بعض الأساتذة أن بعض التلاميذ يجدون صعوبة في فهم الصور البيانية والمعاني المجازية الواردة في النصوص الشعرية المبرمجة لهم.

5_ اقترح العديد من الأساتذة إعادة تصميم الأنشطة المصاحبة للنصوص الشعرية لتشمل تمارين موجهة نحو التواصل مثل كتابة الرسائل ، مناظرات أو تلخيصات شفوية

6_ أشارت نتائج الاستبيان أن غالبية الأساتذة يعتمدون طريقة الإلقاء والتفسير في تدريس النصوص الشعرية بينما شدد البعض الآخر على ضرورة استخدام الأساليب الحديثة كالعصف الذهني

وفي الأخير يمكننا القول إن النصوص الشعرية تمثل أداة تعليمية فعالة في تنمية الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط إذا ما حظيت بالتوظيف البيداغوجي المناسب، إضافة لضرورة تغير طريقة التدريس والاعتماد على الأساليب الحديثة.

الخاتمـــــــــــة

في ختام هذه الدراسة تبين لنا من خلال الجانب التطبيقي أن أغلب تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط يعانون من ضعف واضح في التواصل سواء على مستوى التعبير الشفوي أو الكتابي أو على مستوى الفهم والتفاعل داخل الصف الدراسي، وقد أظهرت النتائج أن هذا الضعف يعود إلى طرائق التعليم القديمة ،التي تركز على التلقين دون إتاحة فرص حقيقة للمتعلمين لممارسة التواصل الفعلي في مواقف لغوية حية وأمام هذا الواقع برزت النصوص الشعرية كأداة تعليمية غنية ومؤثرة يمكن توظيفها في تنمية الكفاءة التواصلية حيث تمثل هذه النصوص بيئة جمالية ولغوية محفزة للمتعلم في هذه المرحلة، فهي تسمح له بالتفاعل مع اللغة بأسلوب ممتع ومعبر، وتدفعه إلى استعمالها في مواقف واقعية من خلال الفهم والإلقاء والمناقشة والتعبير بنوعيه، وبالتالي يظهر الدور الفعال الذي تمثله النصوص الشعرية في استثمار الكفاءة التواصلية في هذه المرحلة التعليمية. إضافة إلى هذا تعد النصوص الشعرية بنوعيها العمودي وشعر التفعيلة من الوسائل المساعدة جذا في اكساب المتعلم كفاءة تواصلية لدى المتعلمين في جميع أطوار المنظومة التربوية بحيث يصبح المتعلم قادرا على التعامل مع المواقف المختلفة بمرونة دون وجود صعوبات هذا ماتم التوصل إلية من خلال دراستي السابقة .

ومن أجل تسهيل عملية الاستثمار في النصوص الشعرية في إكساب المتعلم كفاءة تواصلية فعالة يحب توظيف النصوص الشعرية في مختلف الأنشطة التعليمية لتدريب المتعلمين على مهارات الاستماع والفهم والتعبير. مع اعتماد مقاربة تواصلية ترتكز على النصوص الشعرية باعتبارها مواقف تواصلية متكاملة تجمع بين اللغة والمعنى إضافة للعاطفة.

في ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة والتي بينت الأثر الإيجابي لتوظيف النصوص الشعرية في تعزيز الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ السنة الثالثة من تعليم المتوسط ونظرا لأهمية الكفاءة التواصلية في العملية التعليمية التعلمية فإن هذه الدراسة توصي :

- ضرورة مراجعة محتوى المقررات الدراسية الخاصة بالسنة الثالثة متوسط من خلال إدماج نصوص شعرية أخرى تتناسب أكثر مع المستوى الإدراكي للمتعلمين وتكون ذات طابع تواصلي أكثر
- تشجيع الباحثين التربويين على إجراء دراسات تطبيقية ميدانية أخرى تستعمل فيها أدوات دقيقة لقياس أثر الشعر في تطوير الكفاءة التواصلية
- تكوين الطلاب الذين هم على عتبات التخرج والمتوجهين صوب التعليم تكويننا بيداغوجيا في توظيف الشعر داخل القسم
- العمل على تفعيل التعاون بين مختلف الفاعلين التربويين من أساتذة اللغة العربية والإدارة من أجل بناء مشاريع تعليمية تواصلية تقوم على الشعر كأداة تربوية.
- إعادة التوسع في هذه الدراسة وذلك من خلال زيادة أفراد العينة التي تجرى عليها الدراسة .
- دمج الشعر في مشاريع تعليمية تدمج بين المواد المختلفة كاللغة العربية، التربية الموسيقية والفنون بهدف توسيع دائرة التواصل وتنمية الحس الجمالي واللغوي
-

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش للإمام نافع

2. قائمة المصادر المراجع :

1) ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، المهارات اللغوية دار التدمرية ، ط1، 1439، 2017.
2) إبراهيم أنيس موسيقى الشعر، ط2،1952،مكتبة الأنجلو المصرية مطبعة لجنة البيان العربي،
3) أبو الحسن حازم القرطاجني، كتاب منهاج البلغاء ،وسراج الأدباء، د، ط، دار الغرب الإسلامي
4) أحمد العيد أبو سعيد ، زهير عابد مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين ، دار البازوري عمان ، الأردن ، 2014، ط1،
5) أحمد عبد الغفار ، التصوير اللغوي عند علماء أصول الفقه دار المعرفة الجامعية 1996
6) بوعيشة بوعمارة ، البنية الإيقاعية في القصيدة المعاصرة ع47،سبتمبر 2016،جامعة عمار ثليجي
7) تاعوينات علي ، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، الحراش ، الحزائر ، 2009
8) جابر عصفور ،مفهوم الشعر ،دراسة في التراث النقدي ،ط5، 1995.
9) جميلة روياش ،بنية الخطاب الشعري عند المنداسي التلمساني 2007،2006
10) خالد عطيت، مهارات الحياة ، إضاءات في سيرة التميز والابداع ، دار مجد لاوي عمان ، الأردن 2014، ط1.
11) [1]خصائص الشعر العمودي في 8 مارس 2025 على ساعة 16.30: mawdoo3.com//https
12) الخطيب لقزويني ،لإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع ،بيروت،
13) رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية ، مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، منتدى سور الأزبكية، ط1 ،1425، 2004، ملتزمالطبع والنشر ، دار الفكر العربي

14) سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ط2، 2004.

15) صبحي ابراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ،الجزء1 ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ط1، 1421هـ،2000 م

16) عباد مسعود، محمد بن يحي زكريا التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات الحراش، الجزائر 2006

17) عبد الرحمان تومي ، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات ، تخطيط التعلمات لتنمية وتطوير الكفايات ، ج1،2008

18) عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي ، الرياض، ط1، 1431هـ، 2010م

19) العربي سليماني ورشيد الخديمي قضايا تربوية ، منشورات عالم التربية ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ط1، 2005.

20) فواز المعمري ،النص التعليمي بين النظري والتطبيقي ،مجلة المخبر ،العدد13،2017

21) قدامى بن جعفر ،نقد الشعر مطبعة الجوائب قسنطينة 1302،ط1.

22) كريم صبري عبد اللاه ، أنواع الشعر واغراضه ، مكتبة نور الإلكترونية

23) ماهر شعبان عبد الباري، التذوق الأدبي طبيعته- نظرياته-مقوماته-معاييره-قياسه-مكتبة مؤمن قريش، ط1، 2009.

24) محمد العياشي الإيقاع الشعري في غناء أم كلثوم المطبعة العصرية تونس 1987

25) محمد بن يحي زكرياء ، عباس مسعود التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات ، المشاريع وحل الأنشطة الحراش .الجزائر.2006

26) محمد حسين العجمي، الإدارة المدرسية ، دار الفكر الغربي للطبع والنشر، 2000

27) محمد عزام النص الغائب ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،2001

28) محمد مفتاح التشابه والاختلاف ،المركز الثقافي العربي ،دار البيضاء بيروت ط1،1999

29) مصطفى حركات، أوزان الشعر ، الدار الثقافية، القاهرة، ط1، 1418، 1998

30) منذر عياشي، هسهسة اللغة مركز الإنماء الحضاري-حلب- ط1،1999

31) نازك الملائكة ، قضايا الشعر المعاصر مكتبة النهضة بغداد، ط1، 1962، ط2، 1965

.قائمة المعاجم:

1) ابن منظور، لسان العرب، المجلد 7، ص، ض، ط، ظ، نشر أدب الحوزة قم- ايران
2) أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة تحقيق وضبط عبد السلام هارون، ج3 دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع
3) مجدي وهبة وكمال مهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان بيروت ط2
4) معجم الوجيز مجمع اللغة العربية تاريخ النشر 1989، تاريخ الإضافة 2008/10/15
5) مؤنس رشاد الدين ،المرام في المعاني والكلام ،ط1، دار الراتب 2000

3.قائمة الرسائل الجامعية :

1) جامعة الموصل ،http://uomosul.edu.iq
2) كنزة مخلولة، دنيا مخلولة ، ديوان ابن مطروح دراسة موضوعاتية فنية مذكرة لنيل متطلبات شهادة الماستر
3) المحاضرة السابعة عشر، الجامعة المستنصرية، http:// uomustansiriyah. Edu.uq
4) مرزوقي مريم وكداد تركية ، تعليمية النصوص الشعرية ودورها في تنمية الذائقة الشعرية مذكرة لنيل متطلبات شهادة الماستر ،2022،2021جامعة ابن خلدون تيارت
5) وائل عبد الله حسين أبو محيي الدين، مدكرة ماجيستير، دلالة النص الشعري في تفسير النص القرآني، 2004، نابلس، فلسطين.
6) يمينة زمالي ، وفاء بوجيل، النص الشعري وأثره في تنمية المهارات اللغوية للتلميذ مرحلة المتوسط أنموذجا ،مذكرة لنيل متطلبات شهادة الماستر

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغو والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

استبانة موجهة لأساتذة السنة الثالثة من تعليم المتوسط

النصوص الشعرية ودورها في استثمار الكفاءة التواصلية

السنة الثالثة متوسطأنموذجا

من إعداد الطالب:

سيدعلي صنهاجي

إشراف الأستاذة:

سياحوي رفيقة

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم بطلبنا هذا المتمثل في الإجابة عن أسئلة هذه الاستبانة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة وكذا الإجابة عن الأسئلة المطروحة علما أن معلومات هذه الاستمارة تستخدم لأغراض علمية بحتة وهي إسهام كبير منكم في إنجاز هذا البحث العلمي. لكم منا فائق الشكر والعرفان .

المعلومات الشخصية

1) الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

2) المؤهل العلمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐ أخرى(يرجى التحديد) .....

3) الصفة:

أستاذ مستخلف ☐

أستاذ مرسم ☐

أستاذ متربص ☐

4) التخصص:

.....

5) سنوات الخبرة في التدريس :

من 1 سنة إلى 5 سنوات ☐

من 5 سنوات إلى 10سنوات ☐

من 10 سنوات إلى 15 سنة ☐

من 15 سنة فما فوق ☐

محور النصوص الشعرية والكفاءة التواصلية

6) هل ترى أن النصوص الشعرية تسهم في تنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين ؟

نعم ☐ لا ☐

7) إلى أي مدى تؤثر النصوص الشعرية في تطوير مهارات الفهم والتعبير لدى المتعلمين ؟

بدرجة كبيرة ☐

بدرجة متوسطة ☐

بدرجة ضعيفة ☐

8) هل تحتوي النصوص الشعرية في المنهاج الدراسي على تنوع أسلوبي يثري الكفاءة التواصلية ؟

نعم ☐ لا ☐

9) هل يجد المتعلمون صعوبة في استيعاب المفردات والتراكيب الواردة في النصوص الشعرية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10) هل تعتقد ان الحجم الساعي المخصص للنصوص الشعرية كاف لتنمية الكفاءة التواصلية ؟

كاف ☐

غير كاف ☐

11) ما الطرق البيداغوجية التي تقترحها لتوظيف النصوص الشعرية في تنمية الكفاءة التواصلية ؟

.....
.....
.....
.....

12) ما مدى انسجام محتوى النصوص الشعرية مع المستوى الإدراكي للمتعلمين ؟

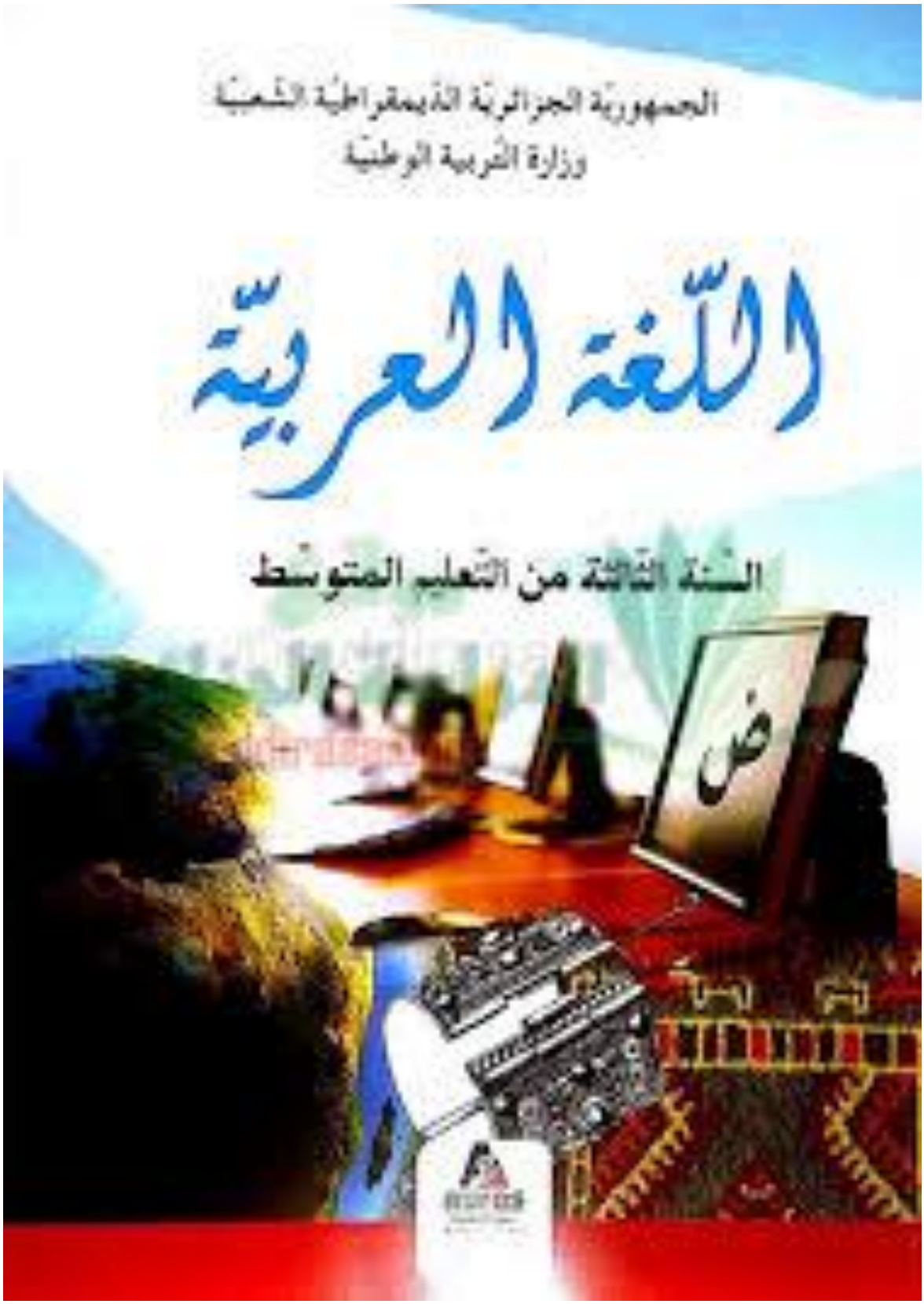
.....
.....

13) ما الأدوات التي ترى بأنها ضرورية لتحقيق الكفاءة التواصلية من خلال النصوص الشعرية

.....
.....
.....
.....

14) هل لديك اقتراحات أخرى لتحسين استثمار النصوص الشعرية في تحقيق الكفاءة التواصلية ؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللّغة العربيّة
السّنة الثالثة من التعليم المتوسّط
ض

(1)	(2)	(3)
أَسْعِفُوهُ	كُلُّ طِفْلٍ	إنما الثَّوْرةُ
أَنْجِدُوهُ يَابَنِيه،	هَامَ في عَرْضِ الثَّنَايَا	رُوحٌ من لَهَبْ
أَسْعِدُوهُ	هُوَ جُرْحٌ **يَتَنَزَّى** في الجَبِينْ	وكِفَاحٌ لاَ حُلِيٌّ وَذَهَبْ
إِنَّهُ مَدَّ يَدَيْه، لَكُمُ مَدَّ يَدَيْه	وَفَقِيرٍ يَتَسَوَّلْ	اخْلَعِيه يَا حَرَائِرْ
يَابَنِيه يَسْتَفِزُّ الهِمَمَا	وَجَرِيحٍ يَتَمَلْمَلْ	أَوْدِعِيه كَفَّ ثَائِرْ
يَسْتَمِدُّ **الذِّمَمَا**	هُوَ عَارٌ يَتَمَثَّلْ	يَبْقَ عَوْنًا في المخَاطِرْ
يَسْتَعِيدُ القَسَمَا	فِي جَبِينٍ **المُتَمَوِّلْ**	وإذا شِئْتِ التَّكَاثُرْ
وَمَوَاثِيقَ الدِّمَا	هُوَ فَاسٌ، هُوَ مَعْوَلْ	لَسْتِ حَوَّاءَ الجزائرْ
يَسْتَدِرُّ الكَرَمَا	هُوَ تَقْوِيضٌ لِبُنْيَانِ الكَرَامَهْ	حَيَوَانٌ ليس من أَبْنَاءِ آدَمْ
مِنْ نُفُوسٍ مُؤْمِنَاتٍ صَادِقَاتٍ	هُوَ تَخْرِيبٌ لأَرْكَانِ الجَزَائِرْ	كُلُّ مَشْنُوقٍ وفي الأُصْبُعِ خَاتَمْ
جُدْنَ في السَّاحَاتِ بِالرُّوحِ عليه	وَطَنٌ لم يُحْنِ لِلأَقْدَارِ **هَامَهْ**	حرِّروا الأُصْبُعَ من غُلِّ الخوَاتِمْ
وأَكُفٌّ نَاصِعَاتٍ طَاهِرَاتٍ	كيف يُحْنِي الْهَامَ في وَجْهِ الصَّرَاصِرْ	تُعتِقُوا الدَّولَةَ من **غُلِّ** الدَّرَاهِمْ

©eddirasa.com

[**مفدي زكريّا . أمجادنا تتكلّم . ص194**]

فهرس الموضوعات

الرقم	فهرس الموضوعات	الصفحة
01	**الشكر والعرفان**	/
02	**الإهداء**	/
03	**المقدمة**	أ-ج
04	**الفصل الأول النصوص الشعرية ودورها في استثمار الكفاءة التواصلية**	7
05	**المبحث الأول :ضبط مفاهيمي**	
06	المطلب الأول : النص لغة واصطلاحا	10-8
07	المطلب الثاني : الشعر لغة واصطلاحا	12-11
08	المطلب الثالث :مفهوم النص الشعري	13
09	**المبحث الثاني : النصوص الشعرية من حيث الأهمية والخصائص**	
10	المطلب الأول: الشعر العمودي والشعر الحر	15-13
11	المطلب الثاني: النص الشعري من حيث الخصائص	19-15
12	المطلب الثالث: النص الشعري من حيث الأهمية	22-19
13	**المبحث الثالث: الكفاءة التواصلية**	
14	المطلب الأول: مفهوم الكفاءة وعناصرها	24-23
15	المطلب الثاني : مفهوم التواصل وعناصره	26-24
16	المطلب الثالث: الكفاءة التواصلية في ظل المهارات اللغوية	28-26
17	**الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول النصوص الشعرية ودورها في استثمار الكفاءة التواصلية**	30
18	**المبحث الأول**: الكتاب المدرسي مواصفاته ومعايير اختيار النصوص الشعرية فيه	34-31
19	**المبحث الثاني**: محتوى النصوص الشعرية وتحليل نماذج منها	47-34
20	**المبحث الثالث:** تقديم الاستبيان وتحليل محتواه	58-47

21	النتائج المستخلصة من الاستبيان	59
22	الخاتمة	61
23	التوصيات	62
24	قائمة المصادر والمراجع	66-63
25	الملاحق	73-68
26	فهرس الموضوعات	76-75